



[www.AthanasiusDeacons.com](http://www.AthanasiusDeacons.com)



وكانوا ياظبون علي تلبيس الرسل  
والشركة وكسر الخبر ... (أع: 42)



طقس  
القداس  
الألهي

الجزء الأول : رفع الحمل و قداس الكلمة



الكتاب : طفس الغداس الألهي (الجزء الأول : رفع الحمل وفداوس الكلمة)  
إعداد : مدرسة القديس أنطونيوس الرسولي للشمامسة  
الطبعه : الثانية ، أكتوبر ٢٠١٥ - نوٽ ١٧٣٢



# حضره صاحب الفضة والفضالة

## البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

في مصر وسائر بلاد المهجر



## تمهيد

في خلال دراستنا لطقس رفع الحمل وقداس الكلمة سنتعرض للتطور التاريخي للطقس ... ولأن الطقس في تبصتنا كان حي ينمو وينتظر بمرور الزمن ، وأن تغير الطقوس هو منه اختصاص السلطة النسائية ممثلة في قداسة الاب البطريرك والمجمعة اطلاعات تبصتنا القبطية الارثوذكسية ،،،

فليس من حق اي شخص تعديل اي طقس او اي لفظ ،  
ولذلك لزم التزام .....

الترم الثالث	الترم الثاني	الترم الاول
من صفحة ٣٢ - ٦٤	من صفحة ١٧ حتى ٣١ + من صفحة ٥٣ - ٥٧	من صفحة ١ حتى ١٧

## أحبايانا شمامسة المستوى الثاني ....

نبدأ دراسة منهج طقس السنة الثانية من المستوى الثاني والذي يدور عن

### طقس القداس الألهي (الجزء الأول : رفع العمل وقداس الكلمة)

#### مقدمة

" كما كان هذا الخبز مبدوا في الحقول ، وهذا الخمر في دروم العصباب .. كانت حباتها اللثيرة مبعثرة في الأودية والسهول وللتنا قطفناها و جمعناها لتصبح خبزة و خمرة واحدة . هكذا يا رب أجمعنا في تكيسك . الناس هم كل جنس هم كل قطره أجعلهم عالما مسيحيَا واحدا . مسيحيون هم كل مرتبة وقرية هم كل هئنة وعيلة صدريهم جماعة متلاحمة متباينة " ١

نستطيع أن نفهم أن سر التناول هو قصة حبة القمح التي تطحن وتعجن وتتجوز في النار لتصير خبزه واحدة لجسد المسيح ، وحبه العنبر التي تؤخذ من الكرمة لتعصر وتصفي و تصير كأس واحدة لدم المسيح .

و كما كنا متفرقين في الحقول والوديان مشتتين كحبات القمح في الحقول وحبات العنبر في الكروم تجمعنا في جسد المسيح في الكنيسة حيث المسيح رأس هذا الجسد .

#### صلاديق الشمامسة

اهتمام أن تكون دائما حبة قمح تطحن لتكون في جسد المسيح دائماً وحاضراً وتستمتع بعرس مجده الإلهي وبالوليمة السمائية .

منتهى	2
-------	---

١ الصلاة السابقة التي مأخوذة من كتاب الديداخي " تعليم الاثني عشر " وهو من القرن الاول الميلادي ويصف لنا الكثير من حياة المؤمنين في تلك الفترة

قبل الخوض في القدس روحياً وطقسياً و تاريخياً يجب علينا أن نتعرف على أقسام القدس حتى نستطيع أن ندرك المواضيع التي ستقوم بدراستها في هذا الكتاب . كانت تطلق كلمة قداس على القدس الإلهي من أول ما يقول الكاهن : الرب مع جميعكم ، ارفعوا قلوبكم ، فلنذكر الرب (أي لنقيم سر الشكر) ثم تطور مفهوم الكلمة القدس لتشمل أول رفع الحمل ثم اتسع المفهوم ليشمل من أول رفع بخور باكر ثم اتسع أكثر وأكثر ليشمل من أول رفع بخور عشية فأصبح ترتيب القدس الحالي من اليوم السابق يبدأ بـ :

- (١) صلاة الغروب وصلاة النوم
- (٢) تسبحه عشية
- (٣) رفع بخور عشية
- (٤) صلاة نصف الليل
- (٥) تسبحه نصف الليل
- (٦) صلاة باكر
- (٧) تسبحه باكر
- (٨) رفع بخور باكر
- (٩) صلاة المزامير
- (١٠) تقديم الحمل
- (١١) قداس الكلمة
- (١٢) صلاة الصلح
- (١٣) الأنافورة



الأنافورة (القدس) تعني صعيدة كما سنعرف في الصفحات القادمة في دراستنا لأسماء القدس . و الكنيسة القبطية يوجد بها ثلاث أنافورات ( قداسات ) .

ويؤكد هذا : القس شمس الرياسة ابن كبر كاهن المعلقة (القرن ١٤) في كتابه  
الهام (مصابح الظلمة في ايضاح الخدمة)

" .. والذى استقر في البيعة القبطية منه القدسان ثلاثة،  
أحداهمما هو المستعمل في سائر الأيام " قداس القديس  
باسيليوس ..... والثاني الذي جرت عادة المصرين أنه لا  
يقتسو به إلا في أيام الصوم الكبير و شهادتهما " قداس  
القديس والشهيد مارقس الرسولي و الأنجليلي تأوز الديار المصرية  
.. الذي تمله الأن القديس كيرلس الأول البطريرك الرابعة  
والعشرون . والثالث أصبه يصلح به في أيام الأعياد الالهية  
والفرح هو " قداس القديس غريغوريوس ".

ولمزيد من المعرفة عن القديسين الذين أصبحت القدسات بأسمائهم يمكنك الرجوع لكتاب " الثلاثة تقدیسات مع سیرة واضعیها " لنيافة الحبر الجليل الآبا متاؤس اسقف ورئيس دير السريان.



الآبا كيرلس الاول  
الـ 24 عمود الدين

القديس مار مرسى الرسول

القديس غريغوريوس

القديس باسيليوس الكبير

والأأن ننتقل إلى دراسة تاريخ وتطور نصوصه ودينيات القدس الإلهي خلال الأربعه القرون الأولى .

### مراحل تطور شكل القدس في عهد الرسل

يذكر الكتاب المقدس الأفعال الأساسية التي أسس بها الرب يسوع سر الإفخارستيا

الخمر	الخبز
٥) أخذ كاسا	١) أخذ خبزا
٦) بارك	٢) بارك
٧) وذاق (بحسب التقليد القبطي القدس ابن تاؤس)	٣) وكسرا
٨) وأعطى	٤) واعطى
(٩) ثم سبحوا وخرجوا	

فيحسب ما سبق أن الإفخارستيا يجب أن تحتوي على أربعه أفعال أساسية :

- (١) التقديم (أخذ )
- (٢) صلوات الشكر (بارك )
- (٣) القسمة (كسر )
- (٤) التناول (أعطى )

ويشترك مع هذه الأفعال التسبيح

ونقرأ في سفر أعمال الرسل

"وكانوا يواطئون علي تعليمي الرسل والشركته وكسر الخبز والصلوات وصار خوفاً في كل نفس "

(أع : ٤٢ : ٢)

الله هم املاكم؟

في نفس الإصلاح (أعمال ٢) نقرأ عظة القديس بطرس الرسول وأنضمام ثلاثة آلاف نفس، أرأيت قدر المواظبة؟! الثلاثة ألف نفس كانوا يواظبون على القدس بعد قبولهم الإيمان.

ولذلك تربط الكنيسة سر التناول بسر المعمودية والميريون ، فبعد أن تصير إبن جديد لله تناول لتصير عضواً في جسد المسيح .

هنا نقرأ لأول مرة أنه يوجد جزء تعليمي يسبق القدس الذي صار الآن قداس الكلمة .  
وقد سار القديس بولس الرسول على نفس الطريقة فنقرأ في سفر الأعمال ٢٠ :  
" وفي أول الأسبوع إذ كان التلاميذ مجتمعين ليكسروا الخبر خاطبهم بولس وهو مزمي أن يصي واطل الكلام إلى نصف الليل "

من الآية السابقة نستطيع أن ندرك أن سر الأفخارستيا كان مرتب يوم الأحد (أول الأسبوع)  
وأن الجزء التعليمي كان يسبق الأفخارستيا .

من هنا نلاحظ أن سفر أعمال الرسل ذكر الخطوط العريضة لسر الأفخارستيا ولكن لم يذكر دقائق الأمور والتي كانت تسلم عن طريق التسليم الشفاهي وهذا ما نفهمه من الرسالة الأولى لأهل كورنثوس حيث يقول القديس بولس الرسول

" وأما الأمور الباقية فعندما أجيء أمرتها " (١ كوكو ١١: ٣٤)

$\tau\alpha \delta\epsilon \lambda\omega\pi\alpha \dot{\omega} \dot{m}\nu \epsilon\lambda\theta\omega \delta\iota\alpha\tau\alpha\xi\omega\mu\alpha$

And the rest will I set in order when I come

ومن دراستنا السابقة في الطقس عرفنا أن الكلمة طقس تعني ترتيب وهي الكلمة التي وردت في الأصل اليوناني لهذه الآية وبالتالي نستطيع أن نفهم انه يوجد طقس وأن معلمنا بولس الرسول سيسلمه لأهل كورنثوس عندما يذهب إليهم.

من هنا نستطيع أن نحدد شكل القدس في أيام الرسل كان كالتالي :

١) تعليم الرسل

٢) الأفخارستيا وتتضمن الأفعال الأساسية :

أ) التقديم

ب) صلوات الشكر

ت) القسمة

ث) التناول

٣) التسبيح

وبمقارنة شكل القدس في أيام الرسل بالقدس الذي نصليه الأن نستطيع أن نجد أن النواة التي وضعها الرسل لا زالت موجودة حتى الأن في الطقس القبطي.

ومن هنا نستطيع أن ندرك مدى عمق وأصالة كنيستنا ومدى أمانة التسليم والعمق الكتابي لجميع طقوس كنيستنا ولعلنا نستطيع أن نقول كما قال بولس الرسول إننا تسلمنا من آبائنا البطاركة القديسين ما تسلموه من آبائنا الرسل والذي تسلموه من ربنا يسوع انه ليلة آلامه أخذ خبزاً ...

لأنني تسلمت من الرب ما سلمتكم ايضاً ان الرب يسوع في الليلة التي اسلم فيها اخذ خبزاً . (كو ١١: ٢٢)

تطور نصوص القدس<sup>٣</sup>

على الرغم من أن القدس الإلهي التزم منذ بدايته بأفعال ليتورجية أربعة، وهي "أخذ" "بارك / شكر" "أعطي" كما ذُكر في (مت ٢٦، مر ١٤، لو ٢٢، ١ كوا ١١)

إلا أن نصوص الصلوات التي كانت تُتلى مع هذه الأفعال، لم تكن نصوص ثابتة على الرغم من التزامها جميعاً بمحتوى ثابت، ومضمون واحد، على الرغم من تباعد الأماكن الكرازية، واختلاف الكارز.

ولمتابعة تطور نصوص القدس، يجب أن نعرف أن الكنيسة في عصورها الأولى لم تكن تحفظ صلوات التقديس عن ظهر قلب. على أن ذلك لم يستمر كثيراً لاسيما مع ظهور الهرطقات المختلفة مما استدعى معه ثبيت النص والالتزام به، بل وحفظه عن ظهر قلب. ويمكننا أن نميز مراحل عدة لتطور النص الإفخارستي كالتالي:

## المرحلة الأولى : مرحلة الإلهام الحر، (ما قبل مجمع نيقيه ٣٢٥م)

وهي المرحلة التي يُترك فيها النص الإفخارستي مفتوحاً للأب الأسقف يعبر فيه -في حدود التقليد المسلم- وبقدر إلهام الروح له. ويمكننا أن نلاحظ هذا من خلال النصوص التي تصف لنا هذه المرحلة

## ١ - الديداني "القرن الأول الميلادي"

"ليشكر الأنبياء ما طاب لهم الشكر" (صلوات قربانية ٩:٧).<sup>٤</sup>

## ٢ - عن خدمة يوم الأحد للشهيد يوسف القراء الثاني الميلادي (١٥٠م)

<sup>٣</sup> محاضرة للقمص متياس نصر

<sup>٤</sup> Didache,Dix.,The Shape of The Liturgy p.90.

5 Justin Martyr, Apolog., I

مدرسة القديس الأنبا يوحنا الرسولي للشمامسة

"وبعد أن نفرغ من صلواتنا، يقدم الخبز والخمر والماء، والمترئس يقدم صلوات وشكراً على قدر ما يستطيع، والشعب يعبر عن موافقته بقوله آمين".

### ٣ - مهـ التقليد الرسولي لـ "هيبوليتوس" القره الثالث الميلادي (٢١٥م).

"فليرفع الأسقف الشكر وفقاً لما جاء سابقاً، ولكن ليس حتماً بنفس الكلمات. بل يجتهد في تلاوتها في قلبه عند تقديم الشكر لله<sup>6</sup>. وليصل كل واحد حسب مقدرته. أما إذا صلى صلاة طويلة ونافعة للنفوس، فهذه الصلاة تكون صالحة. ولكن ليس ما يمنع من أن تُتلَّى صلاة دارجة بشرط أن تكون صحيحة ومطابقة للإيمان القوي".

#### المرحلة الثانية: مرحلة تدوين النص وتبنته (ما بعد مجمع نيقيه ٣٢٥م)

وهي المرحلة التي يلتزم فيها الأب الأسقف (الكاهن فيما بعد) بالنص الإفخارستي المدون، على أن تُترك له حرية الاختيار بين النصوص المتعددة.

#### المرحلة الثالثة: مرحلة نمو النص

(لما تستلزم احتياجات الخدمة)، أو بسبب ظهور بدع وهرطقات مستحدثة، تستلزم صياغة جديدة أو إضافة للنص الليتورجي تقتضيه الحاجة.  
مثل ما أضافت الكنيسة جملة "نجاحاً للطيبة عملاً للمحتاجين" في القداس الغريغوري

## أسماء القدس

عبرت الكنيسة بمنتهي الروحانية عن أعمق أسرارها هو سر الأفخارستيا بمصطلحات تعبّر فعلاً عن مدى عمق هذا السر العظيم.

افخارستيا

١

كلمة يونانية تعني (الشkar) ويقابلها في اللغة القبطية (παχμότ) وخصصت الكنيسة كلمة افخارستيا للتعبير عن سر التناول . وفي القدس نجد الكلمتين فيقول الكاهن في بداية القدس κριόν τω κριστούmen أي (فلنشكر الرب ) فيجيبه الشعب λίκεον κε λίξιον (مستحق و عادل) وفي بداية صلاة الشkar λαρέν πεπχμότ اي (فلنشكر)

**ولكن لماذا سمى سر التناول بـ سر الشkar ( افخارستيا ) ؟؟**  
لان الفعل الرئيسي الذي قام به السيد المسيح أثناء تأسيس سر الأفخارستيا هو فعل الشkar .

و هذا السؤال يقودنا إلى سؤال آخر و هو ما هو مفهوم كلمة (شkar) في المفهوم الكنسي .  
يعلمنا نيافة العبر الجليل الأنبا رفائيل<sup>٨</sup> أن كلمة افخارستيا اصلها من مقطعين (ευ) اف وتعني جيد و المقطع الآخر (χαρισ) "خاريis" يوني و تعني نعمة أي أن كلمة " فاخارستيا " تعني نعمة جيدة وفي التعبير القبطي παχμότ παχμόت أيضا ينقسم إلى مقطعين παχμόت تعني يقبل و παχμόت تعني نعمة ، فالشkar في المفهوم القبطي هو قبول النعمة .

فنظرتنا للحياة هي نظرة افخارستيا . إن كل شئ هو نعمة جيدة تستحق الشkar والقبول . فمرد الشعب "مستحق و عادل" عندما يقول الكاهن "فلنشكر الرب" هو مرد نابع من فهم روحي عميق للحياة من خلال منظور القدس .

<sup>٨</sup> محاضرة لحضره صاحب النيافة الأنبا رفائيل القaha في مؤتمر الالحان و اللغة القبطية عام ٢٠٠٦

προσφορά نَفْدَةٌ

٢



ويسمى القدس أيضا بالتقدمة حيث انه تقدم الذبيحة الخاصة بالافخارستيا فنحن نقدم ذبيحة الشكر لله والله يقدم لنا ذبيحة خلاص من خلال الافخارستيا .

والتقدمة تحمل معنى التخصيص والتقدیس ، فتقديم الحمل يعني انه تم تخصيص قربانه وأصبحت حمل مخصص لله .

وأنت أيضا يا صديقي قد تخصصت لله منذ خروجك من جرن العمودية ومسحك بدهن الميرون فاصبحت ملك لله . فيجب أن تكون نفسك تقدمه طاهرة وعضو في جسد المسيح الابن لمجد الله الأب بنعمة الروح القدس .

Διαφορά انافورا

٣

ت تكون كلمة انافورا Διαφορά من مقطعين أنا (Ανα) و تعني صاعد و فورا (Φορα) وتعني "فوق" .

والمقصود هو صعود التقدمة إلى فوق وكلمة Διαφορά تعبر مشهور استخدمته الكنيسة للتعبير عن القدس منذ زمن بعيد فالقدس الباسيلي عنوانه في الخلاجي: "Ἐγαναφόρα ἡτε πιατίος μεγάλος Βασιλίος πιεπίσκοπος ἡτε Κεσαρία "

**انافورا القدس باسيليوس الكبير اسقف قيصارية**

وأنت يا صديقي طالما واظبت على حضور الانافورا فلسّلوك صلاتك الوحوية في صعود دائم .

و هو أشهر مصطلح معروف للتعبير عن الطقس الذي يمارس لتحول الخبز والخمر إلى جسد حقيقي و دم حقيقي لربنا يسوع المسيح .

و كلمة قداس هي كلمة سريانية الأصل و الكلمة قداس تعني تقديس .

**تقديس الوقت :** لأننا نتقابل مع الله

**تقديس المكان :** لأن المكان يصير كنيسة

**تقديس الأشياء :** المذبح و المنجلية و القربانة و الكأس

**تقديس الإنسان :** يحل روح القدس علي المؤمنين ليؤهلهم للتناول

هكذا يصلي الكاهن قائلاً أثناء سر حلول الروح القدس :

[ ليحل بروح القدس علينا و على هذه القرابين المودعه ]

يا صديقي ..

الصلوات الازمة لتحويل الخبز والخمر إلى جسد ودم في القدس لا تستغرق أكثر من خمسة عشرة دقيقة لكن القدس قد يطول لساعات و سبب ذلك هو تقديسك لتكون آهلاً لاتحاد بالرب يسوع من خلال جسده و دمه الطاهرين فاحرص أن تأتي مبكراً لأنك كلما جئت مبكراً أكثر ستتقدس أكثر .

هي الكلمة من أصل اليوناني تنقسم إلى مقطعين

ليتو من أصل (لاؤس) و تعني الشعب و (ارجيا) تعني عمل

والليتروجية هي تعني عمل شعبي أو العمل العام . وخصصت الكنيسة هذا المصطلح للتعبير عن القدس خاصة وعن الصلوات الطقسية عامة .

فالقداس هو عمل الشعب المجتمع كله . كل واحد بدوره فالكاهن يطلب و يشفع في الشعب والشمامس ينذر الشعب للصلوة و الشعب يشارك الكاهن والشمامس في الصلوة من أجل الخلية فالكل خدام.

والكنيسة ادركت هذا المفهوم الجميل و عبرت عنه في صلاة يصليها الكاهن جهراً و تسمى تحليل الخدام .

"**عبيداك يا رب خدام هذا اليوم القرسوس و الشمامسة و الاكتلروس و كل الشعب و دنعي ...**"

فانت كما تكون في دورك ، فانت محسوب من خدام هذا القدس ... فقم أنت أيضا بخدمتك ولا تتراخي في خدمتك .

### طقس تقديم الحمل

و عند دراسة طقس تقديم الحمل سنمر بالنقاط التالية:

١. ارتداء ملابس الخدمة
٢. صلاة الاستعداد و فرش المذبح
٣. صلاة المزامير
٤. غسل الأيدي
٥. تقديم الحمل
٦. دورة الحمل
٧. رسومات الحمل و صلاة الشكر
٨. اوoshiة التقدمة
٩. تحليل الخدام

قبل أن يبدأ الكاهن بطقس تقديم الحمل يجب أن يتتأكد وجود :

٢- قارورة الباركة

٤- إبريق الماء

٣- ملابس الخدمة

١- قربان الحمل

## ١ - ارتداء ملابس الخدمة

وإذا تأكد من وجود ما يلزم يبدأ برشم ملابس الخدمة له وللشمامسة أيضاً.

يرشم الكاهن الملابس ثلاثة رشومات على اسم الثالوث القدس.

1- ΗΕΝ Φραν ὑΦιώτ νευ Πψηρι νευ πίπνεται εθοράβ ογνογή Νοιωτ . Μην  
Ψεμαρωογή Νχε Φή Φιώτ πιπλαντοκρατωρ Μην

بسم الأب و الأبن و الروح القدس إله واحد أمين مبارك الله الآب ضابط الكل أمين.

2- Ψεμαρωογή Νχε πεψμονοζενης Νψηρι Ιησος Πιχριστος πενθοιος Μην

مبارك الأبن الوحيد الجنس يسوع المسيح ربنا أمين.

3- Ψεμαρωογή Νχε πιπνεται εθοράβ υπαρακλητον Μην

مبارك الروح القدس الباراقليط أمين.

إذا تصادف وجود كاهن خديم وكهنة شركاء له في الخدمة فيكون الرشيم الأول والثالث من نصيب الكاهن الخديم والرشيم الثاني يتشارك فيه شركائه في الخدمة .

وأنباء ارتداء التوفية يصلى الكاهن مز ٢٩ " أعظمك يا رب لأنك احتضنتي "

ومز ٩٢ " الرب قد ملك ولبس الجلال "

وفي ذلك الوقت يرتل الشعب لحن البركة و البركس (انظر ملحق الألحان) الخاص به

## ٢ - صلاة الاستعداد و فرش المذبح

بعد ارتداء الملابس الخاصة بالخدمة يقف الكاهن غربي المذبح ويصلِّي صلاة تسمى صلاة الاستعداد. "أيها رب العارف قلبك واحد" وهي صلاة عميقة جداً يعلن فيها الكاهن توبته وعدم استحقاقه لإنتمام هذا السر العظيم لكي ما يعطيه الله نعمه أن يخدم القدس.

وفي تلك الصلاة يبدأ الكاهن بترتيب المذبح وفرش اللفائف وضع الكأس في الكرسيي والصينية أمامه.

وأصبحت العادة الجارية الأن أن تصلي صلاة الاستعداد في رفع بخور باكر أثناء ترتيل الذڪصولوجيات كنوع من الإسراع في الوقت لاسيما في القدسات التي تنتهي مبكراً.

## ٣ - صلاة المزامير



تصلي صلاة المزامير (السواعي) في حضور الحمل . ولطقس صلاة المزامير خاص سنقوم بدراسته في المستوى الثالث في مناهج مدرسة الشمامسة .

لكن ما يجب معرفته هو اننا نصلي صلاة الثالثة والسادسة في أيام السبت والأحد والإفطار ، ويضاف إليهما التاسعة في أيام الأصوم ، وأما في الصوم الكبير يصلِّي حتى صلاة الساعة الثانية عشر (النوم). أما في عيد العنصرة فنصلِّي الساعة الثالثة فقط

ويوجد ٤ قداسات لا تصلي فيها المزامير قبل رفع الحمل :

- ١ - قداس عيد الميلاد
- ٢ - قداس عيد الغطاس
- ٤ - قداس خميس العهد
- ٣ - قداس عيد القيامة

## ٤ - خليل الأيدي

في آخر ساعة من سواعي الأجيبي يصلني مقدمة قانون الإيمان ( نعظمك يا أم النور الحقيقي ) ثم قانون الإيمان ( بالحقيقة نؤمن ) وفي وقتها يغسل الكاهن يديه ويصلني .



أ - "تُنْضَحُ عَلَيْ بَنْرُوفَاكُفَاطِمَهُ، تَغْسِلُنِي فَابِضُ اَكْثَرُ مِنَ الْلَّجْ" (من ٥٠: ٧)

ب - "تَسْمَعُنِي سِرُورًا وَفَرِحًا فَتَبَهَّجُ عَظَامِي الْمُتَوَاضِعَة" (من ٥٠: ٧)

ج - أغسل يدي بالنقاوة واطوف بمذبحك يا رب لكي اسمع صوت تسبيحك . هليلوا (من ٢٥: ٦-٧)

حتى الكاهن يقدم توبة وهو يغسل يديه متذكراً أن النظافة الجسدية ما هي إلا إشارة لنظافة قلبه وفكره.

ثم يقف الكاهن غربي المذبح ووجهه ناحية الغرب ويصرخ قائلاً

"نسألك يا رب يا حمل الله يا حامل خطية العالم اسمعنا وارحمنا واخف لنا خطايانا اللئدة آمين"

ثم يبدأ الشعب بتزديد كيرياليسون (Kryie ελεcion ) ٤١ مرة والتي شائعة بإسم Kryie ελεcion الحمل .

## ملاحظات على ما سبق

يدرك كتاب الخواجي المطبوع ١٩٠٢ "أن العادة الجارية أن تقديم الحمل يكون في أواخر صلاة المزامير . وإذا ما انتهت صلاة الاستعداد يدور الكاهن بالحمل وإن تأخر فيقول الشعب اللي القربان إلى أن يدور الكاهن فيقولون ٢٠٠٤٣١٤٣٤١٨٥٦٥٢ أو غيرها .

و لا يذكر كتاب الترتيب الطقسي (القرن ١٥) أي إشارة لطقس صلاة المزامير قبل تقديم الحمل

وبالتالي نستطيع أن نستنتج أن صلاة المزامير قد دخلت قبل تقديم الحمل في اواخر القرن ١٩ و اوائل القرن ٢٠ و هو ما عبر عنه الخواجي قائلاً " إن العادة الجارية الان "

ومنه الجميل واللائق انه تصلى اللتبسة المزامير التي بها تكيد الله النبوات عهه المسيح حمل الله الحمل وبالتالي لم يكن يقدم الحمل بلحن كيرياليسون ٤٤ مرة كما هو معروف الان بل بلحن اللي القربان كما هو مذكور في الخواجي و كيرياليسون الاخيرة ما هي إلا كيرياليسون التي تصلي في آخر كل ساعة بعد قطع السواعي وقبل التحليل الخاص بكل ساعة وبالتالي لا يصلح أن نسميها كيرياليسون الحمل إذ انه لا يوجد علاقة بينها وبين تقديم الحمل.

## ٥ - تقديم الحمل



يقدم إلى الكاهن طبق الحمل ويقف عن يمينه الشمامس حاملاً قارورة الخمر وعن يساره شمامس حاملاً ابريق الماء وكل منهما حاملاً شمعة وعاكس يديه اليمني واليسري على شكل صليب.

طبق حمل يكون فيه الحمل بعد فردي ويكون الثقوب الثلاث ناحية اليمني .

ولوجوب أن يكون الحمل عدداً فردياً معنياً ورمزاً جميلاً لأن الواحد الذي سيختار سيكون هو المسيح والباقي هم تلاميذه الذين أرسلهم اثنين اثنين ليكرزوا (عدد زوجي) ويفتقدوا الشعب . ومن هنا توزع باقي قربانات الحمل كبركه للشعب بعد القدادس ويستخدمها الكاهن لافتقاد الشعب أثناء توزيع الاولوجيه (لقطمة البركة). ولكن هناك تفسير روحي آخر يعتقد فيه البعض أن الحمل فردياً ٣ أو ٥ أو ٧ . ٣ رمز للثالوث ولذبائح العهد القديم و ٧ لذبائح العهد القديم مضافاً إليهم عصفوراً التطهير . ولكن هذا التفسير لا يقدم تفسيراً للأعداد ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ...

**كيفية اختيار الكاهن القربانة ستكون درساً عملياً مع خادم الفصل فاحرص على حضوره**

و يختار الكاهن القرابة لكون حملها مشروط :

- ١- تكون كاملة الاستدارة
- ٢- غير معجنة أو محروقة
- ٣- الختم والثقوب واضحين

و اختيار الحمل يعني جميل فلتتخيل أن الكاهن لم يجد قربانة مناسبة.... وهو ما زال يفحص القربان متخيلاً ..... لم يجد القربانة المناسبة...

تعال نتخيل المسيح بدلاً من الآباء الكاهن يقلب بين قلوب الحاضرين يريد أن يختار قلباً واحداً يكون بحسب مشيئته ... هل أنا سأكون من سيختاره المسيح؟  
فاختيار الحمل هو درس لنا جميعاً للاستعداد ولنكون مقبولين أمام المسيح .

## و عن المعاني الجميلة للقرابة خصصنا درس منفصل في آخر هذا الكتاب نشرح فيه الفكرة الإلهوتية في القرابة

وبعد اختيار الكاهن لقربانة الحمل يرسمها أولاً بالخمر (الاباركة) من أعلى ثم يرسم باقي القربان ثم يعود برسيم قربانة الحمل مرة أخرى من أسفل.  
ثم يبل الكاهن يديه بالماء ويمسح الحمل ويذكر كل من أراد أن يذكراهم وترفع الذبيحة بأسمائهم وهو معروف باسم التذكارات وبعد التذكارات يصل إلى الكاهن الاواشي الثلاثة الصغار .

- [١] اذكر يا رب سلام كنيستك الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية
- [٢] اذكر يا رب رئيس كهنتنا البابا المكرم الأنبا (...)
- [٣] اذكر يا رب اجتماعاتنا باركتها.

## ملاحظات على ما سبق



ظهر اعتقاد شائع بين البعض بوجود طقس يسمى طقس تعميد القرابة وهو بعد أن يختار الكاهن الحمل يمسحه بالماء كما حدث للسيد المسيح عندما اعتمد من القديس يوحنا المعمدان . لكن بالرجوع إلى كتاب الخواجي وكتاب الترتيب الطقسي لا نجد الوضع الأصلي يرمز إلى عماد السيد المسيح بل الترتيب كما يلي :

- [١] يختار الكاهن الحمل
- [٢] يمسح الكاهن الحمل بستر أو لفافة نظيفة و يضعه عن يمين المذبح
- [٣] بفحص الكاهن حالة الخمر
- [٤] بغسل الكاهن يديه ثم ينشفها
- [٥] يأخذ الحمل على راحة كفه اليسري و بمسحه بيده اليمني و يقول "أعطي أن تكون مقبوله امامك"
- [٦] ثم يصلّي الكاهن التذكارات

من هنا يتضح أن طقس غسل الأيدي ليس قبل تقديم الحمل بل بعده وأن الكاهن ينشف يديه وبالتالي لا يعمد القرابة .

لله عز أين جاء هذا التقسيم ؟

بسبب انتقال طقس غسل الأيدي قبل اختيار الحمل فأصبح هناك متسع أن يبل الكاهن أصابعه و يمسح القرابة كبديل عن غسل الأيدي وبالتالي أصبح ذلك اشارة لعماد السيد المسيح

## ٦ - دورة الحمل

ثم يلف الكاهن الحمل بلفافة بيضاء ويرفعه عاليه ويقول  
”مجداً و أكراهاً أكراهاً و مجداً للثالوث القدس ابنه والابنه  
والروح القدس امين سلاماً و بنينا للتنسية الله الواحدة الوحيدة  
المقدسة الجامعة الرسولية امينه. اذكر يا رب الذين قدموا اليك هذه  
القرايبه والذين قدموه عنهم و اللذين قدموه بيواسطتهم  
اعطهم لك لهم الاجر السماوي“



وبعد الشمامس قائلاً :

”صلوا الله أجل هذه القرابين المقدسة الكلمة و نعماناها و الذين قدموها يا رب ارحم“

لف الحمل بلفافة هي رمز للأقمطة ورمز الأكفان لأن المسيح حاضر معنا بجميع أعماله  
الخلاصية التي حدثت و التي ستحدث كمجيئه الثاني .

آخر الشمامس انتبه أن يقول المطرد الخاصه بدلاً من تذكر كلمة ”قدمنا“  
بدل ”ضحايانا“ حيث أنه الجمجمة المقدس حدل لهذا اللفظ .

و هنا الكاهن يلتفت إلى الغرب ليعلن إعلان و هو أن الافخارستيا (الحمل الذي يحمله)  
هي تمجيد للثالوث القدس.

كيف أن الافخارستيا هي تمجيد لل الثالوث ؟

ذبيحة الافخارستيا هي امتداد لذبيحة الصليب الذي قدمه أقبويم الأبن امام اقنومن الاب ،  
بحلول أقنومن الروح القدس على الحمل ليحوله لجسد المسيح.

و بعد مرد الشمامس يرثى الشعب ”**ελεύθερη πατέρας Φαίνεται**“ أو ”**ελεύθερη θάλασσα**“  
أو ”**ελεύθερη Ειδανή**“ علي حسب المناسبة وهو ما سنوضحه الأن .

ظل السؤال متى نصلي "اللهم صلِّ عَلَيْهِ وَسُلِّمْ" أو "اللهم اجعل صلواتك على من نصلي" يشغل بال الكثرين ومن العجيب أن نجد هذا الموضوع محسوم منذ

القرن ١٥

رجعنا إلى الخواجي المقدسي وكتاب الترتيب الطقسي فوجدنا التالي :

اللهم صلِّ عَلَيْهِ وَسُلِّمْ	اللهم صلِّ عَلَيْهِ وَسُلِّمْ	اللهم اجعل صلواتك على من نصلي
١- الأحاد ما خلا أحد الصوم ٢- الأعياد السيدية ٣- الخمسين المقدسة ٤- كل أيام الإفطار	١- كل أيام الأصوم في صوم الميلاد ٢- أحد الصوم الكبير صوم الرسل ٣- صوم العذراء ٤- الاربعاء والجمعة	١- أيام الصوم الكبير (دون أحد) ٢- ثلاثة أيام نينوي
١- كل أوقات الإفطار ٢- الأحاد ٣- الخمسين المقدسة	١- صوم الميلاد ٢- أحد الصوم الكبير ٣- صوم الرسل ٤- صوم العذراء ٥- الاربعاء والجمعة طوال السنة	١- أيام الأربعين المقدسة (الصوم الكبير) ٢- ثلاثة أيام نينوي

وكما ذكرنا ومن الحاشية الموجودة في كتاب الخواجي ص ١٦٨ يقول " وإذا انتهت الصلاة المذكورة (يقصد صلاة الاستعداد) يدور الكاهن بالحمل وأن تأخر بالدورة فيقول الشعب اللي القربان إلى أن يدور فيقولون اللهم صلِّ عَلَيْهِ وَسُلِّمْ أو غيرها .

من هنا نفهم أن لحن اللي القربان هو مقدمه لجميع المزامير "اللهم صلِّ عَلَيْهِ وَسُلِّمْ" أو "اللهم اجعل صلواتك على من نصلي" وليس له "اللهم صلِّ عَلَيْهِ وَسُلِّمْ" فقط بل وأيضا هو اللحن الرسمي لتقديم الحمل إذا أخذت في الاعتبار الملاحظة السابقة أن طقس المزامير دخل في بداية القرن ٢٠

وبالتالي لحن الليلويا القربان هو ليس لحن خاص بالاعياد والمناسبات الفرائحية فقط كما يعتقد البعض بل هو لحن خاص بتقديم الحمل . وللأسف بدأ هذا اللحن

الرائع في الإندرثار بسبب أن ٤٤ كيرياليسون أخذت مكانه لسهولتها و عدم اتقان الشمامسة والمرتلين لهذا اللحن الرائع .

## ٧ - شومات الحمل و صلاة الشكر

و بعد اكمال دورة الحمل يقف الكاهن عن يسار المذبح و بجانبه شماس حامل قارورة الأباركة و يبدأ برسم الحمل و القارورة باسم الثالوث كما ذكرنا سابقاً في رشم التونية .  
ويرد الشمامسة في كل رشم بـ "آمين" وفي آخر آمين يكمل الشماس قائلاً :  
بلجه ١٥١٢٣ مـ ΠΑΤΗΡ Ι Α. واحد هو الأب القووس . واحد هو الإله القووس واحد هو الروح القدس آمين ...  
ثم يرد الشعب بتمجيد الثالوث بلجه ٦٢٥ ΠΑΤΡΙ ΛΟΓΩ . المجد للأب و الإله و الروح القدس ...

بالجمل طقس تبستان حيث تشارك الكنيسة في تمجيد الثالوث كل واحد بدوره الكاهن والشمامس الذي يدعو الشعب لتمجيد الثالوث بقوله " يا جمیع الامم بارکوا رب و لتبارکه کافة الشعوب ... فيحقق الشعب " المجد للأب و الإله و الروح القدس ..."

ثم يضع الكاهن الحمل في الصينية وهو يقول سراً " مجدًا و أكراما ، أكراما و مجدًا " ثم يأخذ الكاهن قارورة الخمر (الاباركة) من الشماس و يصبها في الكأس و يبدأ بصلة الشكر .

وبعد أن يصب الكاهن الخمر (الاباركة) في الكأس يعود ليملأ القارورة نحو ثلثها بالماء ثم يصب الماء في الكأس . رمز الدم والماء الذين خرجا من جنب السيد المسيح .  
ويكمل الكاهن صلاة الشكر كالمعتاد و يضيف في رشومات صلاة الشكر " وعن هذه المائدة " وهو يرسم على المذبح " .

وعندما ينتهي الكاهن من صلاة الشكر يصلي سراً أوشية التقدمة ويرتل الشعب لحن سوتيس أمين ΝΗΝΗΜ Κωθης

## ٨ - أoshiة التقدمة

أoshiة التقدمة تسمى بأoshiة الغطاء لأنه يوضع فوق الحمل والكأس غطائين .

١- لفافة علي الصينية وأخرى علي الكأس ٢- الابروسفارين و يوضع فوقه لفافة مثلثه

يصف الدكتور رشدي واصف استاذ الليتورجيات في الكلية الاكيليريكية المراحل التي

تمر بها القرابين حتى تكون جسد و دم حقيقي لربنا يسوع المسيح

المرحلة الأولى : مرحلة القرابين وهي التي تكون في صلاة باكر

المرحلة الثانية : مرحلة الحمل وهي القرابنة التي تختار من بين القرابين

المرحلة الثالثة : هي الجسد عند حلول الروح القدس علي الخبز والخمر .

ومن المهم جداً أن نعي إننا هنا في مرحلة الحمل ومع ذلك نقدم إكرام للحمل بأعتبار ما

سيكون وكأنه جسد حيث نحن له رؤوسنا وهذا ما يثير تساؤل البعض لكننا من خلال

أoshiة التقدمة سنفهم لماذا هذا الإكرام للحمل .

ويعلق القمص تادرس بعقوب<sup>١</sup> على صلاة أoshiة التقدمة قائلاً : أن لغة وألفاظ هذه

الصلاحة تظهرها إنها من القرن الرابع علي أقل تقدير .

ومضمون صلاة أoshiة التقدمة يدور حول طلب موجه لأقئوم الأبن أن يظهر تلك القرابين

ويحل فيها وينقلها إلى جسده ودمه . و نورد نص الصلاة

أيها السيد الرب يسوع المسيح الشريك الذاتي وكلمة الآب غير الدنس المساوي له مع الروح القدس ، أنت هو الخبر الحجي

الذي نزل من السماء ، وسبقت أن تجعل ذاتك حملًا بلا عيب عن حياة العالم . نسأل ونطلب من صاحبك يا محب البشر ، أظم

وجهك على هذا الخبر وعلى هذه الكأس هذين الذين وضعناهما على هذه المائدة الكهنوية التي لك .

مشنون  
٢

<sup>١</sup> كتاب "المسيح في سر الافخارستيا"

مدرسة القديس الأنبا يوسوس الرسولي للشمامسة

(١) بامر كهمـا . (٢) قدسهما . (٣) طهر هما وانقلهما . لكي يصير هذا الخبر جسدك المقدس . والمنزح الذي في  
هذا الكأس يصير دمك المكرـم .

وليكونـا لنا جميعـا امرـقاء وشفاء وخلاصاً لأنفسنا وأجسادنا وأرواحنا ، لأنـك أنت هو إلهـنا الذي يليقـ بك الجـلد معـ أيـكـ  
الصالـح والروح القدس المـساوـي لكـ ، الآـن وـكـلـ أوـانـ وإـلـى دـهـرـ .....

وهـذا قد يـستـغـبـ البعضـ ويـتـسـأـلـ البعضـ الآخرـ وـمـاـدـاـمـ ذـلـكـ فـمـاـ أـهـمـيـةـ حلـولـ الـروحـ القدسـ عـلـىـ الأـسـارـ؟ـ  
لتـفـهـمـ ذـلـكـ يـجـبـ أنـ نـفـهـمـ بـعـضـ الـأـمـورـ .

يعـقـ دـ رـشـديـ وـاصـفـ قـائـلاـ "ـأـنـ الـكـنـيـسـةـ الـقـبـطـيـةـ لـاـ تـؤـمـنـ بـوـجـودـ لـحـظـةـ سـحـرـيـةـ يـتـحـولـ  
عـنـدـهـاـ الـخـبـزـ وـالـخـمـرـ إـلـىـ جـسـدـ حـقـيقـيـ وـدـمـ حـقـيقـيـ .ـ وـالـكـنـيـسـةـ الـقـبـطـيـةـ تـؤـمـنـ بـوـجـودـ  
استـدـعـائـينـ اـحـدـهـمـاـ لـأـقـوـمـ الـكـلـمـةـ فـيـ أـوـشـيـةـ التـقـدـمـةـ وـالـأـخـرـ لـلـرـوـحـ الـقـدـسـ بـعـدـ الـجـزـءـ  
الـخـاصـ بـكـلـمـاتـ التـأـسـيـسـ مـنـ أـوـلـ "ـأـخـذـ خـبـزـاـ عـلـىـ يـدـيـهـ الطـاهـرـتـيـنـ....ـ".ـ

وـفـيـ مـحـاضـرـ الـقـمـصـ مـتـيـاسـ<sup>١١</sup>ـ أـثـبـتـ أـنـ صـلـاـةـ أـسـتـدـعـاءـ الـرـوـحـ الـقـدـسـ مـاـخـوذـةـ مـنـ أـوـشـيـةـ  
الـتـقـدـمـةـ وـتـنـفـقـ فـيـ الفـاظـهـاـ مـعـ تـعـالـيمـ الـقـدـيـسـ أـنـنـاـسـيـوسـ الرـسـوـلـيـ

مسنوي	2
سنة	2

<sup>١١</sup> القمص متیاس نصر استاذ الألحان بمعهد الدراسات القبطية والحاصل على الماجستير عن  
بحثه في القدس الكيرلسى  
مدرسة القديس الأنبا سیوط الرسولي للشمامسة

<p>إستدعاء إفخارستيا مار مرقس سرًا للروح القدس + الطلبة (القداس الكيرلسى) حسب الخواجى المطبوع</p>	<p><b>أوشيـة التقدمـة</b> سرًا للابن ( طقوس تقديم الحمل ) حسب الخواجى المطبوع</p>	<p><b>فكر القديس أثنايوس الرسولي ( تعاليمه وكتاباته )</b></p>
<p>أرسل إلى أسفل من علو قدسك ومن مسكنك المستعد ومن حضنك غير المحصر الباراكليت <b>روح القدس</b> علينا نحن عيدهك وعلى هذه القرابين التي لك</p>	<p>أيها السيد الرب يسوع المسيح الشريك الذاتي <b>كلمة الآب</b> غير الدنس المساوي مع الروح القدس</p> <p>أنت هو الخبر الحي النازل من السماء وسيقت أن تجعل ذاتك <b>حمل بلا عيب</b> عن حياة العالم.</p> <p><b>أظهر وجهك</b></p>	<p>"<b>الرب وحده هو الإله الحق</b>،" <b>كلمة الآب</b> "بل هو الحق ذاته"</p> <p>"لذلك قدم للموت ذلك الجسد الذي اتخذه لنفسه كتقدمه مقدسة <b>وندية</b> <b>خالية من كل عيب</b>"</p>
<p><b>المكرمة السابقة وضعها</b> أمامك <b>على هذا الخبر</b> ، <b>على هذه الكأس</b> ، <b>على هذه الكأس</b> ، <b>أكي يتطهرا</b> <b>ويتنقلا</b> <b>هذا الخبر يجعله جسدًا</b> مقدساً <b>لل المسيح</b> <b>وهذه الكأس أيضًا</b> <b>لله العهد</b> <b>الجديد</b> الذي له</p>	<p><b>على هذا الخبر</b> ، <b>وعلى هذه الكأس</b> ، <b>هذين الذين وصغناهما على هذه</b> <b>المائدة المقدسة التي لك</b> <b>باركمها + فدسمها + طهرهما</b> <b>وانقهمها</b> <b>لكي يصير هذا الخبر جسدك المقدس</b> <b>والمنزوع الذي في هذه الكأس</b> <b>يصير دمك الكريم</b></p>	<p>"<b>إن ما استعلن لكم</b> (مني) .. هو <b>جسدك</b> الذي أنا لا يشبهه ، <b>وهذا</b> <b>الجسد والدم</b> الذي منه ، سوف <b>يعطى لكم روحياً</b> على يدي كطعم ولكن بعد أن <b>تلتلي الصلاة الكبرى</b> <b>والتولسات المقدسة</b> <b>ينزل الكلمة</b> <b>في الخبر</b> <b>والخبر</b> <b>فيكون جسد الكلمة</b>"</p>
<p>ليكونا لنا <b>جميعاً</b> نحن المتناولين منها إيماناً، ومحبة، وصبراً، ورجاء، <b>وعافية</b> ، وفرحاً <b>وتتجدد النفس والجسد والروح</b></p> <p><b>ومجدًا</b> لاسمك القدس <b>ومشاركة في سعادة الحياة</b> <b>الأبدية</b> <b>وعدم الفساد وغفرانًا</b> <b>للحطايا</b>.</p>	<p>وليكونا لنا <b>جميعاً</b></p> <p><b>ارتقاء وشفاعةً</b> <b>وخلاصًا</b></p> <p><b>لأنفسنا وأجسادنا وأرواحنا</b> لأنك أنت هو إلينا يليق بك <b>المجد</b> مع <b>أبيك الصالح والروح القدس</b> <b>المحيي المساوي لك الآن وكل أوان</b> <b>وإلى دهر الدهور كلهاً أمين</b>.</p>	<p><b>التي للحياة الأبدية</b> " أما نحن فيفصح الرب نعير من الموت إلى <b>الحياة</b> ، ومن الشيطان إلى المخلص .. الآن نحن نذكر <b>خلاصنا</b>"</p>

ويضيف د. رشدي قائلاً أن استدعاء الروح القدس ظهر في نهاية القرن الرابع أوائل الخامس كفكرة ثروذكسي عن دور الروح القدس في الأسرار للرد على مقاومي الروح القدس.

وهنا قد يبادر البعض قائلين  
ما دام هنالك حلول للكلمة على المذبح فما المانع منه التناول في هذا الوقت؟

يجب أن نتذكر الأفعال الأفحارستية التي قام بها رب يسوع في تأسيس السر

٢- بارك و شكر

٤- أعطى

٣- قسم

فيحلول الروح القدس وصلنا إلى خطوة رقم ٢ ويجب أن نمر بمرحلة القسمة ثم التناول.

## ٩ - تحليل الخدام

بتغطية الحمل والكأس بالأبروتسوارين ينتهي طقس رفع الحمل  
ويُعطي الكاهن ميطنانية لإخوته الكهنة والشمامسة خدام المذبح من عن يمين المذبح ثم  
يدورون وينزلون إلى خارج الهيكل ثم يصلи الكاهن الشريك تحليل الخدام.

"عبيدك يا رب خدام هذا اليوم القمامضة والقسوس والشمامسة والأكليروس وكل الشعب وذرعي  
يلكونوا محاللين منه فهم التالون القدوس..."

نه الجميل أه نرى روح الاضماع التي يصوّرها لنا الطقوس  
وهو أه الكاهن الذي ينادي أمام الكاهن الشريك ليقرأ  
التحليل له لأنّه هو أيضاً محتاج للحل و الصلاة لأجله.

ونلاحظ أن الشعب من بين الخدام للقداس لأن الشعب له دور إيجابي في  
اللبيولوجية من خلال الألحان والصلوة.

مدرسة القدس الناصريون الرسولي للشمامسة

## ملاحظات على ما سبق

يذكر كتاب الجوهرة النفسية في علوم الكنيسة ليوحنا زكريا المعروف بإبن سباع أن البطريرك يلبس بدلة الكهنوت بعد صلاة اوشية التقدمة ويتفق معه شمس الرباسه ابن كبر كاهن الكنيسة المعلقة في كتابه " مصباح الظلمة في ايضاح الخدمة "

و بالتالي نستطيع أن نفهم العلاقة بين لحن " Nicabey THpoy " وحضور البطريرك ولماذا يرتل اللحن في هذا الوقت بالتحديد .

" ياك حكماء اسرائيل صناع خيوط الذهب ، اصنعوا ثوبا هارونيا لاقا  
بلکامه تھنوت اینا القدس رئيس الکھنة البابا انبا (...) حبيب  
المسيح "

## قداس الكلمة

قداس الكلمة أو قداس الموعوظين هو الجزء التعليمي في القداس الإلهي . وقد سُمي بالكلمة لأنه تتنلي فيه الكلمة الله و سُمي أيضاً بقداس الموعوظين لأن قديماً كان يحضره الموعوظين ثم ينصرفون بعد ذلك ليبدأ قداس المؤمنين ، و نظراً لعدم وجود موعوظين الآن في الكنيسة سُمي قداس التائبين أي الذين هم في توبه و تحت تأديب كنسى ، يحضروا هذا القداس ثم ينصرفوا .

و كما ذكرنا سابقاً أن قداس الكلمة كان يسبق الأفخارستيا و ذلك منذ عصر الآباء الرسل .

"وكأنوا ياظبون علي تعليم الرسل والشركة وكسر الخبر والصلوات" (اع ٤٢: ٢)

### موضع قداس الكلمة بالنسبة لترتيب القداس الإلهي

من المعروف أن الأسرار لا يُسمح للموعوظين ان يروها وفي ذلك الأمر يُعلق القديس الأنبا اثناسيوس الرسولي في دفاعه عن نفسه عندما إتهم انه أرسل كاهناً لكسر الكأس في كنيسة للأريوسيين قائلاً " الا يخجلون - يقصد الاريوسين - من عرض الأسرار المقدسة أمام الموعوظين.... أما كان يجب علينا ان لا نستعرض و ننشر بالأسرار المقدسة أمام غير المعمدين حتى لا يسخر منها الوثنيون ولا نعثر الموعوظين "

و بالتالي نستنتج أن عرض الكأس والأواني المقدسة لا يتم في حضور الموعوظين وان هذا الوضع الطقسي معمول به على الأقل من القرن الخامس .

لكن لماذا يُرفع الحمل و تُعرض الأسرار في وجود الموعوظين الذين يكونوا حاضرين لسماع التعاليم المقدسة أي قداس الكلمة .

يجيب على هذا السؤال القمص متیاس نصر<sup>١٢</sup> قائلاً أن الوضع الاصلي هو أن قداس الكلمة يسبق رفع الحمل وكان الموعوظين ينصرفون بعد قداس الكلمة لبدأ قداس المؤمنين برفع الحمل وقد تم تقديم رفع الحمل على قداس الكلمة لاحقاً نظراً لعدم وجود ما يسمى بالموعوظين حالياً. وبدأ المؤمنين يهملون في حضور قداس الكلمة فرأى الكنيسة أنه من المناسب تقديم رفع الحمل قبل قداس الكلمة.

### الكتاب المقدس في قداس الكلمة

قداس الكلمة تتلي فيه القراءات التالية :

- (١) جزء من رسائل بولس الرسول
- (٢) جزء من رسائل الكاثوليكون (الجامعة)
- (٣) جزء من الابركسيس (أعمال آبائنا الرسل الأطهار)
- (٤) مزمور
- (٥) فصل من الإنجيل .

تتلي في القداس خمس قراءات بالإضافة إلى مزمور وإنجيل في باكر و مثلهم في عشية بالإضافة النبوات التي تزداد في الصوم الكبير. عشر قراءات من الكتاب المقدس في اليوم الواحد. وبالحق ينبغي أن تُدعى كنيستنا كنيسة انجيلية لأنها أكثر كنيسة تقرأ الكتاب المقدس وتعلمه بحسب ما تسلمه من الآباء ..... ليتنا نصغي لما يقرأ في قداس الكلمة فنسمع ونعمل بهذا الكلام.

## القطمارس

وهي كلمة من الأصل اليوناني καταμεροσ والتي تعني نصيب اليوم وكتاب القطمارس هو الكتاب الخاص التي نتلي منه قراءات كل يوم . وتستخدم الكنيسة خمس قطمارس علي مدار السنة .

- ١ - قطمارس أيام - السنوي
- ٢ - قطمارس أحد - السنوي
- ٣ - قطمارس الصوم الكبير
- ٤ - قطمارس أسبوع الآلام
- ٥ - قطمارس الخمسين المقدسة

وبناءً على طقوس قداس الكلمة بالتالي

- [١] بصلوات سرية عميقة يصليها الكاهن من أجل أن تكون الكلمة المسموعة ليست مسموعة فقط بل وعاملة أيضا في قلوب السامعين .
- [٢] كثرة الألحان ولا سيما الألحان التي تصلي في الأعياد .
- [٣] دورات الكاهن بالبخور في الكنيسة .
- [٤] الدورات الاحتفالية مثل دورة القيامة في الخمسين المقدسة أو دورة احتفالية في عيد أحد القديسين .

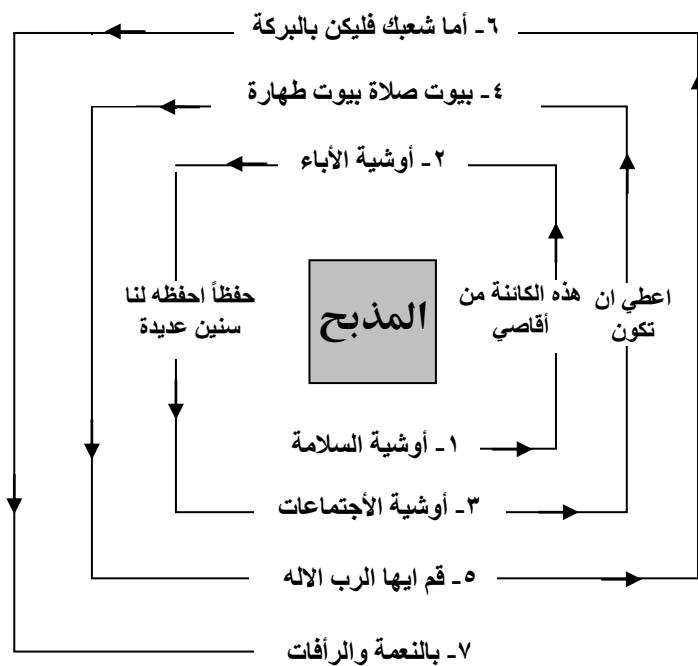
## طقس ترتيب قداس الكلمة

[١] دورة وأوشية بخور البولس

بعد أن ينتهي الأب الكاهن من تحليل الخدام يسجد أمام الهيكل ثم يصعد إلى المذبح . ويقدم له الشمامس المجمرة ويرسم الكاهن الثلاث رسومات المعتادة بوضع خمس أياد بخور وبصلي أوشية بخور البولس .

يطلب الكاهن في هذه الاوشية من الله أن يقدسنا ويطهernا ويقبل إليه ذبائحنا المقدمة إليه وبالخصوص ذبيحة البخور ثم يصلى الكاهن الثلاث أوشية الصغار وهو يدور حول المذبح والشمامس يقابلها بالصلب . (او الصليب والبشرة كما هو متبع الان)

**سُمْ يَوْمَنْ طَقْلَسْ دُورَةِ الْبَخْرُ وَ مَا يَقَالُ اثْنَاءِ الدُّورَانِ حَوْلَ الْمَذْبَحِ**



١- يضع الكاهن يد بخور في الشورية ويخرج من الهيكل بظهره برجله اليسرى من الناحية اليسرى.

٢- يقوم بعمل صليب بخور " كما سترى في الاسكتش "

٣- ثم يعطي البخور أمام الهيكل ثم الإنجيل ثم أجسام القديسين ثم البطريرك أو الأسقف إن كان حاضرا ثم الشعب وهو يقول : بِرَبِّ يُولَسْ سَوْل يَسُوعَ الْمَسِيحَ . بِرَبِّهِ الْمَقْدِسَةِ تَلَوُّهُ مَعْنَا آمِينَ . و هذه الدورة تماثل دورة بخور باكر وعشية التي درسناها العام الماضي .

واليك هذه الأسكنش الذي يوضح لك ما ي قوله الكاهن سرًا في الجهات المختلفة واتجاه حركته

### سُمِّيَ بِوَضْعِ طَقْلَسِ تَقْدِيمِ الْبَخُورِ أَمَامَ بَابِ الْهِيْكَلِ

- |                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| ١- نسجد لك أيها المسيح ...    | فنسجد لمحضنا محب البشر      |
| ٢- أما أنا فبكلمة رحمتك ..... | الصالح لأنه ترأف علينا واتى |
| ٣- وأمام الملائكة أرتقل لك .. | وخلصنا                      |



السلام لمصاف الملائكة  
وسادتي الآباء الرسل  
وصفووف الشهداء وجميع  
القديسين

## دورة البخور حول الكنسية

ويكون اعطاء البخور بعد صليب البخور كالاتي:

١- يذهب الكاهن ليخر أمام الإنجيل القبطي أولاً ثم الإنجيل العربي فوق المنجلية وهو يقول "نسجد لأنجيل ربنا يسوع المسيح" ويقبله ، لذلك يجب أن يكون كتاب القطمارس مفتوحاً على قراءة اليوم .

٢- ثم يذهب الكاهن إلى مكان وجود أجساد القديسين في المقصورات داخل الكنسية ويقدم البخور أمامهم وهو يقول "السلام للقديس (فلان) . السلام لجسدك الطاهر الذى ينبع منه الشفاء . أطلب من الله رب هنا ليغفر لنا خططياناً" .

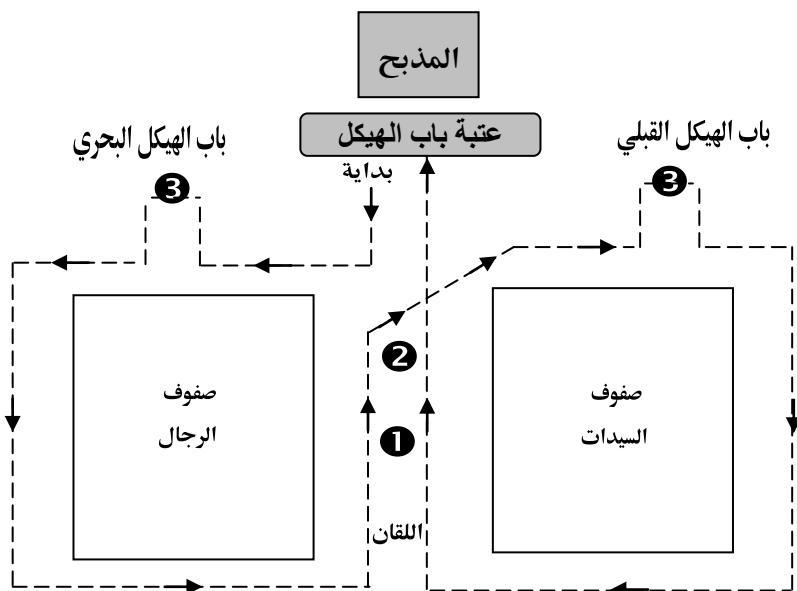
٣- إذا كان الأب البطريرك أو الأب الأسقف حاضراً ، يعطى له الكاهن ثلاث أيداد بخور باعتباره أكبر الموجودين كهنوتياً ، ثم يقبل الصليب في يده و يقول له "أطلب من المسيح هنا ليغفر لنا خططياناً" . و تقديم البخور للبطريرك أو الأسقف ليس عبادة لشخصه ، لكن لكونه الرتبة الأعلى ، فهو يأخذ البخور من الكاهن ويرفعه إلى الله نيابة عن شعبه .

وإن لم يكن الأب البطريرك أو الأسقف حاضرين ، يعطى البخور للأباء الكهنة ، فيعطي القمح يدين ، ويعطى القس يداً واحدة وهو يقول "أسألك يا أبي أن تذرن في صلاته" . وإعطائهم البخور إشارة إلى إشتراكهم معًا في رفع الصلوات إلى الله ، كما يفيد طلب الصلاة بعضهم لأجل بعض .

٤- ثم يعطي البخور للشعب جميعه رجالاً ونساءً ( وأنثاء مروره يعطي البخور لأيقونات الشهداء والقديسين أعضاء الكنسية المنتصرة ) . و إذ يبتدي بالرجال من بحري باب الهيكل ويدور يميناً وهو يضع يده بالصليب على رأس الموجودين ليعطائهم البركة ، وهو يقول "بركة يوحنا رسول يسوع المسيح ، بركته المقدسة تلوك معنا آمين" .

أما بقية الدولة فتعال نراها مع هذه الرسمة

سم يوضّح الطواف حول البيعة آذان قراءة البولس



+ لاحظ ان عند عودة الاب الكاهن من ناحية السيدات قبل أن يصل إلى مكان صلوات البصخة (مكان رقم ①) ويقول أول ربع من الارباع الخشوعية تمجيداً للسيد المسيح يسوع المسيح هو هو أمسأ اليوم إلى الأب . ياقنوم واحد نسبه له و نسبه ٥٥.

+ عندما يصل إلى المكان الذي توضع فيه أيقونة الصليب يوم الجمعة العظيمة (مكان رقم ②) يقف ويكمel باقي الأربع الخشوعية (على شكل صليب) يبخر شرقاً قائلاً : هذا الذي اصعد ذاته خيبة مقبولة على الصليب عن خلاص جنسنا.

يبخر بحرياً ويقول : فاشتمه أبوه الصالح وقت المساء على الجلجلة .  
يبخر غرباً قائلاً : فتح باب الفردوس و رد آدم إلى رئاسته مرة أخرى .

يُبَخِّر قبلياً قائلاً : من قبل صلبيه و قيامته المقدسة رد الإنسان مرة أخرى إلى الفردوس .  
 ثم بعد ذلك يستكمل الكاهن دورته إلى ناحية الشرق في الممر الأوسط حتى يصل  
 إلى الهيكل ، ثم يطلع إلى الهيكل ويعطي البخور فوق المذبح عن اعتراف الشعب  
 جميعه ... طالباً من الله أن يقبل توبته شعبه واعترافهم كما قبل توبة واعتراف اللص  
 اليمين على الصليب فيقول سراً :

” يا الله الذي قبل إليه اعتناف اللص على الصليب المذبح . اقبل إليك اعتناف شعبك ، واغفر لهم جميده  
 خططياتهم هم أجل اسمك القدوة الذي دعى حملنا كرحمتك يا رب لا كخطاياانا ”

و يُسمى هذا السر بـ ” سر الرجعة ” ،  
 لأن الكاهن يقوله بعد رجوعه من دورة البخور في الكنيسة .

ثم يدور حول المذبح دورةً واحدةً ويقبله ، وينزل ويقف أمام باب الهيكل ويعطي  
 البخور قدام بابه ثلاث أياد كما شرحنا أولاً ( صليب بخور ) . ثم يعطي البخور للإنجيل  
 كما شرحنا ، ثم البخور لأجساد القديسين ، ثم يعطي البخور لإخوته الكهنة . وإذا كان  
 الأب البطريرك أو المطران أو الأسقف حاضراً فلا يعطى الكهنة ، بل يعطيه البخور وحده .  
 ثم يُعلق المجمرة في مكانها ( وكانت المجمرة تُعلق في سلسلة وثبتت في وسط  
 واجهة الهيكل ، كما هو ظاهر في الكنائس القبطية القديمة ) .

### ملاحظات على دورة البخور

- 1 - عندما يمر الكاهن أمام الهيكل البحري أو القبلي ( الأماكن رقم ③ ) أثناء  
 مروره بالبخور في الكنيسة ، يتحنى أمامه ويعطيه البخور قائلاً ” السلام لهيكل الله الآب ”

٢- يجب على كل فرد من أفراد الشعب حينما يمر الكاهن بالبخور بجانبه ، أن ينحني برأسه في خشوع وإتصاف ويردد سراً : ” أسلك يا رب يسوع المسيح أه تقفر لي خطاياي التي أعرفها والتي لا أعرفها ” . ويمكن الاعتراف إلى الكاهن أثناء دورة البخور ويسمى ذلك الاعتراف ” اعتراف على الشورية ” لأن الكاهن في هذا الوقت يكون ممسكاً الشورية .

### [٢] الألحان دوره البولس

- طاي شوري ۲۸۰۳۹۰H
- تي شوري ۴۷۰۵۹۰H
- الهيئيات
- بي اهموت غار ۲۷۵۵۰H

ويوجد في آخر الكتاب ملحق نبذة عنه كل لحد يمهل الرجوع إليها .

### [٣] قراءة البولس

بعد الانتهاء من الألحان يتقدم أحد الشمامسة ويقرأ البولس قبطياً ثم يتقدم آخر ويفسره عربياً .

ويذكر الخواجي ملاحظة :  
” إن كان هناك تدريس آواني أو أيقونات تدعش في وقت قراءة البولس ”

### [٤] سر البولس

بينما يقرأ الشمامس البولس يصلى الكاهن أوشية سر البولس والتي يطلب فيها من الله أن ينعم علي السامعين بعقل غير منشغل وفهم نقى لل تعاليم المقدسة التي يقراءها الشمامس في ذلك الوقت .

## [٥] فرآءة اللآنولبلون

ثم يتقدم أحد الشمامسة لقراءة الكاثوليكون قبطياً ثم يفسر الكاثوليكون عربياً.

## [٦] سر اللآنولبلون

وأثناء قراءة الكاثوليكون يصلى الكاهن سر الكاثوليكون ويطلب فيها الكاهن من الله أن يجعل من نصيب المؤمنين من نصيب آبائنا الرسل وأن ينعم لنا أن نسلك في طرقهم متشبيهين بجهادهم.

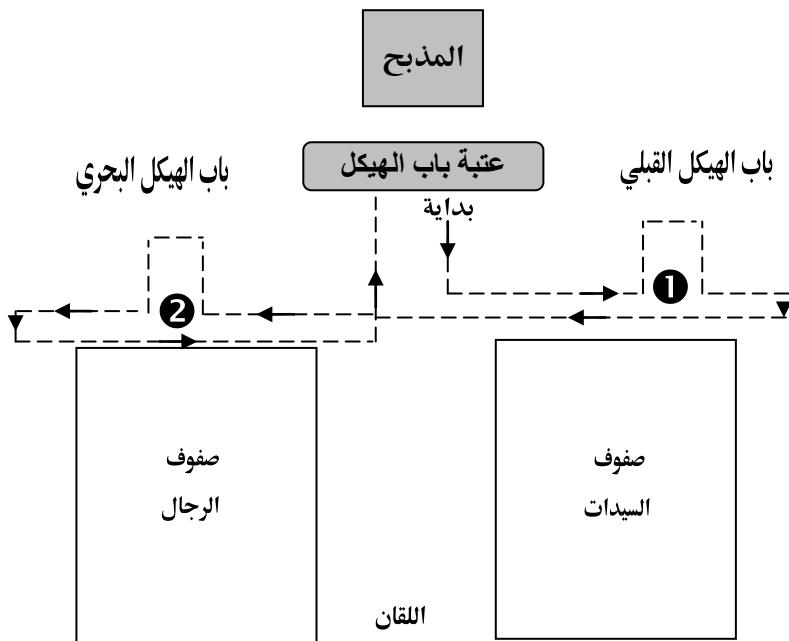
## [٧] اوشبة الابراكسيس

بعد أن ينتهي الكاهن من صلاة سر الكاثوليكون يصلى صلاة أوشبة الأبركسيس أو سر الأبركسيس وفيها يصلى الكاهن أن ينقى المؤمنين من كل أوساخ الخطية ثم يصلى الثلاث الأواشي الصغار وهو يدور حول المذبح وأمامه الشمامس حاملاً الصليب. أو (الصلب والبشرة كما هو الان)

## [٨] دوره بخور الابركسيس

بعد أن ينتهي الكاهن من الدورة داخل الهيكل ينزل ويعطي البخور أمام الهيكل كالمعتاد. لكن لا ينزل ليعطي البخور في الخورس الخارجي بل من الخورس الداخلي فقط ويقول : بركة سادتي الآباء الرسل برئتهم المقدسة فلتله عنا اهيه ثم يعود إلى الهيكل ولكن لا يدخل بل يقف خارجاً و يصلى سر اعتراف الشعب ثم يعطي الشورية للشمامس الخديم.

اللهم يوحنا طقس دورة بذور الأبركسيس



### [٩] مرد الأبراكسيس

أثناء دورة الكاهن يرتل الشعب مرد الأبركسيس ويذكر كتاب الخواجي عدد من مردات الأبركسيس منها  $\Sigma\sigma\tau\epsilon\alpha\lambda\eta\theta\sigma\phi\alpha\epsilon\tau\alpha\varphi\epsilon\eta\psi\omega\alpha\phi\epsilon\Phi\tau\kappa\mu\alpha\rho\omega\alpha\tau$  ثم يختتم به

ومن الجدير أن نذكر أن بعض هذه الألحان إنطلق إلى مناسبات أخرى كما حذر في لحن  $\kappa\epsilon$  الذي يقال في باكر أيام الصوم الكبير بعد أن كان يرتل سنوياً.

$\Phi\tau\omega\alpha\phi\epsilon$  أصبح يرتل في أيام الصوم الكبير  $\epsilon\tau\alpha\varphi\epsilon\eta\psi\omega\alpha\phi\epsilon\Phi\alpha\epsilon\tau\alpha\varphi\epsilon\eta\psi\omega\alpha\phi\epsilon\Phi\tau\kappa\mu\alpha\rho\omega\alpha\tau$  أصبح يُرتل في باكر خميس العهد قبل الأبراكسيس.

ويجب أن نعرف أن لكل مناسبة مرد ابركسيس ولأعياد الملائكة والشهداء والقديسين مردات ابركسيس ويعتبر مرد الأبركسيس أحد الألحان التي تميز الأعياد عن بعضها.

### [١٠] فراءات الابركسيس

بعد أن ينتهي الشعب من ترتيل مرد الابركسيس يتقدم أحد الشمامسة لقراءة الابركسيس قبطياً ثم يفسر عربياً.  
إذ كان هناك سامة اساقفة او مطارنة او بطاقة فتنم بعد قراءة الابركسيس.

### [١١] السنكسار

كلمة سنكسار تعريب للكلمة اليونانية "ستكاريون" وهو كتاب يحتوي على سير الشهداء والقديسين وهو يعتمد على التقويم القبطي ومن الجدير بالذكر أن تعرف أن قراءات القطمارات السنوي أيام مرتبة على السنكسار أما باقي القطمارات فلكل واحد خط آخر في ترابط قراءاته.

ويقرأ السنكسار كل أيام السنة ما عدا في أسبوع الالام والخمسين المقدسة .  
وعادة يقرأ الكاهن السنكسار ليعطيه القوة التعليمية والقانونية في الكنيسة على عكس باقي الأسفار المقدسة لأنها تستمد قوتها وقانونيتها من نفسها لأنها كلمة الله .  
وبعد قراءة السنكسار تكون الدورات الأحتفالية بالأعياد السيدية مثل عيد القيامة والصعود وأعياد القديسين ويمكن أن يقام تمجيد في هذا الوقت .

مسنوي	2
شنه	2

<sup>١٣</sup> ولمعرفة تاريخ تطور قراءة السنكسار في الطقس يمكن الرجوع إلى كتاب طقس رفع بخور عشية وباكراً اصدار مدرسة الشمامسة  
مدرسة القديس الأنبا يوسوس الرسولي للشمامسة

## علاقة السنكسار بفصل الأنجليل

- ١ - عندما نسمع سيرة القديس في السنكسار فنحن نقرأ الانجيل المعاش في حياة القديس، فنقرأ عن الأنبا انطونيوس كيف أطاع قول الأنجليل وذهب وباع كل أمواله .. نسمع عن الشهداء مثل فيلوباتير ومار مينا ومار جرجس اللذين ربحوا أنفسهم لل المسيح في شهادتهم له .. نسمع عن البابا اثناسيوس الراعي الصالح الذي بذل نفسه عن الخراف و ثني خمس مرات من أجل استقامة الايمان ونسمع عن العذارى الحكيمات مثل القديسة مارينا والقديسة بربارة والقديسة دميانة.
- ٢ - عندما نقرأ الأنجليل نسترجع حياة القديس في أقوال الأنجليل . وكأن الكنيسة تقدم لنا الوصية مع المثل والتطبيق العملي في حياة القديس يا لعمق واسداد الروح القدس في ترتيب القراءات.

## [ ١٢ ] تسبحة الثلاث نقد بسا

بعد انتهاء الكاهن من قراءة السنكسار يرتل الشعب آجيوس. وترتيل آجيوس بطريقه الانتيفونيا (المرابعة) حيث ترتل فرقه الرابع الأولى والفرقة الثانية الرابع الثاني وهذا يماثل المنظر الذي رأه اشعيا النبي وقال عنه " وهذا نادي ذاك و قال قدوس قدوس رب الجنود مجده ملي كل الأرض " (اش ٦: ٣) وهذه التسبحة تسبحة قديمة جداً في تاريخ الكنيسة ينسبها البعض إلى القديس نيقولايوس إذ سبج بها المسيح وهو يكتفه إذ قال في نفسه كيف يموت واهب الحياة ففتح المسيح عينيه.

و هذه التسبحة تركز على أعمال أقئوم الأبن الخلاصية - الميلاد والصلب والقيامة والصعود.

ولعل هذا اللحن بسيط في كلماته ولكنه عميق في معانٍ وإذا يسبح الله الابن المولود من الأب قبل كل الدهور لأنه ولد من عذراء ويسبح الله الابن واهب الحياة لأنه مات . وفي آخر اللحن نعطي المجد للثالوث القدس لأن الثالوث كله أشترك في خلاص البشرية . فالأب بذل إبنه والأبن تجسد وصلب وقام والروح القدس ينقل إلينا بركات الخلاص من خلال أسرار الكنيسة .

### [ ١٣ ] اوشيه الإنجيل

بعد انتهاء الشعب من ترتيل اجيوس يأخذ الكاهن الشورية ويضع فيها يد بخور ويقف أمام باب الهيكل والشمامس خلفه رافعاً الصليب والبشرة ويصلّي الكاهن أوشيه الإنجيل شاكر الله علي نعمة الإنجيل وأن الانبياء وأبرار العهد القديم أشتهوا أن يسمعوا أقوال السيد المسيح ولكنهم لم يسمعوا ويطلب أن يعطينا الإستحقاق لسماع كلمات الإنجيل وفي آخر الأوشية يطلب الكاهن عن الراقدين والمرضى .

### [ ١٤ ] ترتيل المزمور



ثم يتقدم أحد الشمامسة ليرتل مزمور القدس ، ويقف الكاهن مكانه حتى يصلّي الشمامس إلى الإستيخون الثالث فيعطي البخور نحو المنجلية قائلاً ”بِمَلْوَاتِ الْمَرْتَلِ دَاوِدْ يَا بْنَ اَنْعَمْ لَنَا بِمَغْفِةٍ خَطَايَا“

وفي بداية المزمور القبطي يقول الشمامس ٢٠٣ ٦٥٨٦٦٥٠٣

أي ”مزمور عن داود“ وليس ”مزمور لداود“ أي أن المزمور عن السيد المسيح (داود) لأن كلمة داود في كثير نبوات العهد القديم كانت تشير إلى المسيح نفسه نذكر منها :

- " وبعد ذلك يعود نبو إسرائيل ويطلبون ربهم وداود ملكيهم ويفرون إلى ربهم وإلى وجوده في آخر الأيام " (هو ٣: ٥)
- " وداود عبدي يكون ملكاً عليهم ويكون لجميعهم ملائكة واحد " (حز ٣٧: ٢٤)
- " وعبيدي داود رئيس عليهم إلى الأبد " (حز ٣٧: ٢٥)

أكيد المقصود في الآيات السابقة ليس داود بن يسی لكنهم رأوا المسيح في داود.

### [ ١٥ ] صلاة سمعان اللاهني



بعد ترتيل المزمور يدخل الكاهن والشمامس الخدبيه إلى الهيكل ، ويضع الكاهن يد بخور في الشورية ويطوف الكاهن بوجهه والشمامس بظهره حول المذبح لنتذكر " فأتى بالروح إلى الهيكل وعندما دخل بالصهي يسوع ابواه ليصنعا له حسب عادة الناموس أخذه سمعان على ذراعيه وببارك الله " (لو ٢: ٢٦ - ٢٨) ثم يصلّي الكاهن صلاة سمعان الشيخ " لأن يا سيدني تطلق عبدك سلام حسب قوله لأن عيني قد ابصرنا خلاصك الذي اعدته قدام جميع الشعوب نوراً تجلّي باسم ومجده الشعب إسرائيل " (لو ٢: ٢٩ - ٣٢)

ثم يأخذ الشمامس الصليب تاركاً البشاره للكاهن ويقف عن يمين باب الهيكل رافعاً الصليب بيمينه وينادي الشعب قائلاً " Κταθητε μετα φοβον θεον " اي قفوا بخوف الله لسماع الانجيل المقدس ويقف الكاهن ووجهه نحو الغرب ويأتي الكهنة ويقبلون الانجيل وهم يقولون Τυρι θεον θεον " ثم يقبله هو ايضاً ويقول " Ψαυδρωον ιησουνηον " مبارك " مبارك التي باسم الرب



ويكمل القارئ أن كان كاهناً أو شمامس .....

Κύριε εὐλογήσον κατά ( ἀπίστως εὐαγγέλιον το ἀνάτηνωσμα

يا رب بارك الفصل من الإنجيل المقدس من ( )

Δοξάς Κύριε و يرد الشعب

## [١٦] فرادة الإنجيل

و يهد طقس قراءة الإنجيل بالخطوات التالية

أ) يقف شمامس على المنجلية العربي وينادي الشعب قفووا بخوف الله لسماع

الإنجيل المقدس فصل من إنجيل ( ) البشير بركته علينا آمين .

ب) يكمل قاري الإنجيل القبطي

πενθοῖς οὐρανὸν πεννοῦται  
ربنا وإلهنا و مخلصنا و ملائكتنا يسوع مسيح ابن الله الذي له المجد إلى الأبد.

ثم يكمل الإنجيل القبطي إلى آخره ثم يقول

Δοξάς Κύριε و يرد الشعب

ت) يصلي الكاهن سراً قائلاً : أما أنتم فظوي لا يحييتم لأنه تبصراً ولا ذانكم لأنها تسمى فلنستعد أه

نسماً و نعمل بأنجيلاً المقدسة و بطلبات قريستوك

ث) ثم يفسر الإنجيل عربياً و في أوله يقول القارئ «ربنا وإلهنا و مخلصنا و ملائكتنا يسوع

مسيح ابن الله الذي له المجد إلى الأبد وفي آخره يقول «المجد لله دائماً»

نلاحظ فروق بين ألفاظ مقدمات الرسائل والإنجيل بين ما هو مكتوب في الخولاجي وبين

ما هو ممارس الأن في كنائسنا و هذه الفروق الصغيرة ليست تمثل شيئاً إلا تطور اللغة من

عصر إلى عصر . فاصبح مقدمات الرسائل التي تقرأ ألان :

البولس

المقدمة

الذنام

البولس فصل من رسالة معلمنا بولس الرسول الى ..... بركته على جميعنا آمين.

نعمة الله الأب فلتتحل على جميعنا يا أبي (آبائي) وأخوتي آمين .

الاثوليكون

المقدمة

الذنام

الاثوليكون فصل من رسالة معلمنا القديس ..... بركته على جميعنا آمين.

لا تحبو العالم ولا الأشياء التي في العالم لأن العالم يمضي وشهواته معه أما من يصنع ارادة الله يثبت إلى الأبد.

الأبركسيس

المقدمة

الذنام

الأبركسيس فصل من أعمال آبائنا الرسل الاطهار المشمولين بنعمة الروح القدس بركة صلواتهم و طلباتهم تكون معكم يا (أبي) آبائي وأخوتي آمين

لم تزل كلمة رب تنمو وتكثُر وتعتز وثبتت في كنيسة الله المقدسة آمين .

الإنجيل

+ قفو بخوف الله لسماع الإنجيل المقدس فصل <sup>١٤</sup> من بشارة معلمنا القديس مار ( )  
بركته .. علی جميعنا

+ من مزامير تراتيل ابينا داود النبي بركته . علی جميعنا

+ مبارك الآتي باسم رب الله القوات ربنا وإلينا وخلصنا وملكنا كلنا ربنا يسوع المسيح ابن الله الحي الذي له المجد الدائم . إلی الأبد أهيه

## [١٧] سر الإنجيل

وأثناء قراءة الإنجيل يُصلِّي الكاهن سر الإنجيل وفيها يطلب الكاهن من الله أن تكون الكلمة المسموعة ليست مسموعة فقط بل ومشمرة أيضاً ثمر ثلاثة وستين وستين ومائة . ثم يطلب الكاهن عن الراقدين والمرضى والمسافرين وعن أهوية السماء وثمار الأرض وعن خلاص الناس والحيوانات وعن المواضع الأرثوذكسيَّة وعن رئيس الجمهورية وعن المسيحيين وعن القراءين وعن المتضايقين وعن الموعوظين .

## [١٨] صلاة الحجاب

بعد الانتهاء من صلاة سر الإنجيل يُصلِّي الكاهن صلاة الحجاب سراً وهو واقف بخشوع تجاه الشرق وفيها يطلب الكاهن من الله أن يجعله مستحقاً أن يقدم له هذه الذبيحة لتكون غفراناً لخطايا شعبه.

## [١٩] مرد الإنجيل

وبعد الانتهاء من قراءة الإنجيل تقال العطة وثم يرد الشعب بمرد الإنجيل المناسب لطقوس اليوم وفي آخر المرد يقولون " ﻢَوْسُومَةَ ﺔَارِبَ ﻦَعِيْلَةَ " ١٥

حضرور المسيح المعلم في النيسنة ١٥

تؤمن الكنيسة أن قراءة الإنجيل في القدس هي حضور للمسيح كمعلم له سلطان لذلك تنص قولتين في الكنيسة على احترام وقت تلاوة الإنجيل والوقوف بثبات وإنصافه وإذا كان أحداً داخلاً الكنيسة فليقف مكانه ولا يتحرك أحداً.

بعد دورة الكاهن بالبشرارة داخل الهيكل إشارة لأنتشار الإنجيل في المسكونة كلها يقف ويقول " مبارك الآتي باسم رب " وكتأنا نستقبل المسيح المعلم ويقول القارئ " ربنا وإلينا ومخلصنا وملكنا كلنا يسوع المسيح " وهي جملة تقال في وقت حلول الروح القدس على الخبر والخمر لتعلن أن الذي سيحل على المذبح حال الأن على المنجلية .

وبما أن المسيح حاضراً فرأى الكنيسة أن تطلب منه عن الخلقة كلها إلى ينتهي الإنجيل في هاتف الشعب " المجد لله دائمًا " كما يحدث في وقت توزيع الأسرار الالهية في نهاية القدس.

مشنون

٢  
مشنون  
٢

<sup>١٥</sup> من كتاب حضور المسيح في الكنيسة لحضررة صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا رفائيل الأسقف العام

## ٤٠] الثلاثة الاواشى الكبار

بعد مرد الإنجيل يقف الكاهن امام المذبح ويُصلِّي الثالث الاواشى الكبار وهم السالمة والآباء والأجتماعات وسميت بالكبار لأنَّه يوجد أوشية السالمة والآباء ضمن أواشى التي تقال بعد حلول الروح القدس وتسمى الاواشى الصغار فسميت بالكبار لتميزهم واترك بين يديك تقرأ نص هذه الاواشى لتتأمل كلماتها ومعانيها الروحية ....

## الاوashi الثلاثة الكبار

## أوشية السلام الكبيرة

وايضاً فلنسائل الله الاب ضابط الكل ابو ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح ، نسأل ونطلب من صلاحك يا محب البشر اذكر يارب سلام كنيستك المقدسة الجامعة الرسولية .

هذه الكائنة من اصاصي المسكون الى اصاصيها كل الشعوب وكل القطعان باركُهم السلام الذي من السموات انزله على قلوبنا جميعاً . بل وسلام هذا العمر انعم به علينا إنعاماً . الملك والجندي والرؤساء والوزراء والجموع وغيرنا ومداخْلنا ومخارجنا زينهم بكل سلام . يا ملك السلام أعطينا سلامك لأن كل شئ قد اعطيتنا . أقتنينا لك بالله مخلصنا لأننا لا نعرف آخر سواك . اسمك القدس هو الذي نقوله فلتتحلى نفوسنا بروحك القدس . ولا يقوى علينا نحن عبيدك موت الخطية ولا على كل شعيبك .

## أوشية الآباء الكبيرة

وايضاً فلنسائل الله الاب ضابط الكل ابو ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح نسأل ونطلب من صلاحك يا محب البشر اذكر يا رب رئيس كهنتنا البابا المعظم الانبا ( )

حفظاً أحفظه لنا سينيناً كثيرةً وأزمنةً سلاميةً . مكملاً رئاسة الكهنوتو المقدسه التي ائتمنته عليها من قتيلك كارادتك المقدسة الطوباويه . فاصلاً

كلمة الحق باستقامة راعياً شعـبـكـ بـطـهـارـةـ وـبـرـ. وجـمـيـعـ الأـسـاقـفـةـ الـأـرـثـوذـكـسـيـنـ والـقـمـامـصـةـ والـقـسـوسـ والـشـمـاسـسـةـ وكـلـ إـمـتـلـاءـ كـنـيـسـتـكـ الـواـحـدـةـ الـوحـيـدةـ المـقـدـسـةـ الجـامـعـةـ الرـسـوـلـيـةـ. أـنـعـمـ عـلـيـهـمـ وـعـلـيـنـاـ بـالـسـلـامـ وـالـعـافـيـةـ فـيـ كـلـ مـوـضـعـ وـصـلـواتـهـمـ التي يـصـنـعـوـنـهاـ عـنـاـ وـعـنـ كـلـ شـعـبـكـ. وـصـلـواتـتـنـاـ نـحـنـ أـيـضاـ عـنـهـمـ. أـقـبـلـهـاـ إـلـيـكـ عـلـىـ مـذـبـحـكـ المـقـدـسـ النـاطـقـ السـمـائـيـ رـائـحةـ بـخـورـ. وـسـائـرـ أـعـدـائـهـمـ الـذـيـنـ يـرـوـونـ وـالـذـيـنـ لـاـ يـرـوـونـ أـسـحـقـهـمـ وـأـذـلـهـمـ تـحـ أـقـدـامـهـمـ سـرـيـعاـ. وـأـمـاـ هـمـ فـاحـفـظـهـمـ فـيـ سـلـامـ وـعـدـلـ فيـ كـنـيـسـتـكـ المـقـدـسـةـ.

### أوشية المجتمعات الكبيرة

وايضاً فلنـسـأـلـ اللهـ الـابـ ضـابـطـ الـكـلـ اـبـوـ رـبـناـ وـالـهـنـاـ وـمـخـلـصـنـاـ يـسـوـعـ الـمـسـيـحـ نـسـأـلـ وـنـطـلـبـ منـ صـلـاحـكـ ياـ مـحـبـ الـبـشـرـ اـذـكـرـ ياـ رـبـ اـجـتمـاعـنـاـ بـارـكـهـاـ اـعـطـ اـنـ تـكـوـنـ لـنـاـ بـغـيـرـ مـانـعـ وـلـاـ عـائـقـ لـنـصـنـعـهـاـ كـمـشـيـتـكـ المـقـدـسـةـ الطـوـبـاوـيـةـ. بـيـوـتـ صـلاـةـ بـيـوـتـ طـهـارـةـ بـيـوـتـ بـرـكـةـ أـنـعـمـ بـهـاـ لـنـاـ يـارـبـ وـلـعـبـدـكـ الـآـتـيـنـ بـعـدـنـاـ إـلـىـ الـأـبـدـ. عـبـادـةـ الـأـوـثـانـ بـالـكـمـالـ اـقـلـعـهـاـ مـنـ الـعـالـمـ. الشـيـطـانـ وـكـلـ قـوـاـتـهـ الشـرـيرـةـ اـسـحـقـهـمـ وـأـذـلـهـمـ تـحـ أـقـدـامـنـاـ سـرـيـعاـ. الشـكـوكـ وـفـاعـلـيـهـاـ أـبـطـلـهـمـ وـلـيـنـقـضـ اـفـتـرـاقـ فـسـادـ الـبـدـعـ أـعـدـاءـ بـيـعـتـكـ المـقـدـسـةـ يـارـبـ مـثـلـ كـلـ زـمانـ وـالـآنـ أـذـلـهـمـ حلـ تـعـاظـمـهـمـ ، عـرـقـهـمـ ضـعـفـهـمـ سـرـيـعاـ. أـبـطـلـ حـسـدـهـمـ وـسـعـاـتـهـمـ وـجـنـوـنـهـمـ وـشـرـرـهـمـ وـنـمـيـمـهـمـ التـىـ يـصـنـعـهـاـ فـيـنـاـ. يـارـبـ اـجـعـلـهـمـ كـلـهـمـ كـلـاـ شـئـ وـبـدـدـ مـشـورـهـمـ يـاـ اللـهـ الـذـىـ بـدـدـ مشـورـةـ أـخـيـتوـفـلـ.

قمـ ايـهاـ الـرـبـ الـالـهـ وـلـيـتـفـرـقـ جـمـيـعـ اـعـدـاءـكـ وـلـيـهـرـبـ منـ قـدـامـ وـجـهـكـ كـلـ مـيـغـضـيـ اـسـمـكـ الـقـدـوسـ اـمـاـ شـعـبـكـ فـلـيـكـ بـالـبـرـكـةـ الـوـفـ الـوـفـ وـرـبـوـاتـ رـبـوـاتـ يـصـنـعـونـ اـرـادـتـكـ المـقـدـسـةـ .. بـالـنـعـمـةـ وـالـرـأـفـةـ وـحـبـةـ الـبـشـرـ الـلـاـوـتـيـ لـأـبـنـكـ الـوـحـيدـ رـبـنـاـ وـالـهـنـاـ وـمـخـلـصـنـاـ يـسـوـعـ الـمـسـيـحـ .....



[٢١] قانون الإيمان

بعد أن تنتهي الأواشي الثلاثة الكبار يُنادي الشمامس الشعب حاماً صليب المذبح قائلاً NCOΦIA: "أنصتوا بكلمة الله يا رب ارحم يا رب الحق بالحقيقة" ثم يكمل الشعب قائلاً "نؤمه بالله واحد ...". وهنا يخرج الموعوظين والتأبين ليحضر القدادس المؤمنين فقط الذين سيتناولون من جسد المسيح ودمه الكريمين . وأثناء تلاوة قانون الائمان يغسل الكاهن يديه ٣ مرات ثم ينفضها وكأنه بهذا يحذر الشعب من التقدم للتناول بدون استحقاق او ايمان وانه برئي من دم اي واحد منهم مخالف.

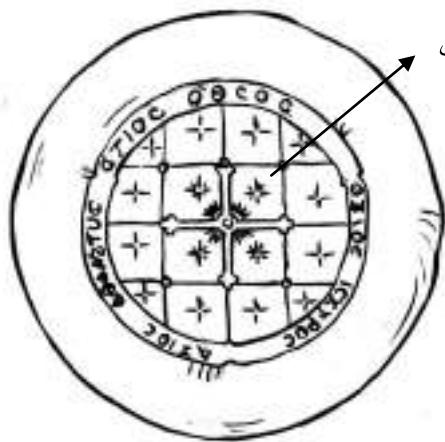
### أخيراً صديقي الشمامس

رُوح الحمل وقواته الكلمة منه الأجزاء التي تحتوي على روحانية منه نوع خاص فتقديمة الحمل فيها معنى التقدمة والزيادة والعطاء والبذل في مفهومها وتحمل معنى التسبيح والفرح في الحالها "هذا هو اليوم الذي صنعه رب فلنفرح ولننهال به" وتحمل صداقته القيسين في الهيبيتنيات وتحمل التعليم الثاني المستقيم وتحمل التوبة في صلوات الكاهن السرية .

فلذلك لا تشغل بالخدمة عنه صاحب الخدمة ولا تشغل بالله عنه عنه تقدم له زينة التسبيح بل تلزم معه اتسبيح منه خلال كل لحظة و منه كل حرارة طقسية تراها لأنك أه فعلت هذا تكون فهمت امعني المقصود منه دراسات لطقوس الكنسية .

## القربانة

وفي القربانة معنى جميل ونموذج للكنيسة وقربان δωρον - δωρον "أي تقدمة" وهي مرادف للكلمة اليونانية "بروسفورا" أي التقدمة.



أسباديكون

## شكل القربانة

والقربانة بشكلها الجميل هي نموذج للكنيسة كما أنها توضح الكثير من الفكر اللاهوتي والعقدي ولاسيما من خلال النقوش المنحوتة عليها.

## ينبغي أن تكون القربانة

اشاره إلي الابدية واللانهائية فاليسوع المتجسد لا نستطيع ان ندرك بدايته ولا نهايته فهو غير محدود.	١ ) كاملة الاستدارة
الجزء السيدى ففي وسط الكنيسة يوجد الميسوع، هو مغناطيس يجمع حوله كل اولاده وإذا فارقهما تكون الكنيسة بلا كيان وبعشرة لذلك نقول : " عمانوئيل الها في وسطنا الان "	الاسباديكون δεσποτικον Isbodikon ٢ )

<p>هم الاباء الرسل والنموذج الاول للكهنوت ، كما ان رقم ١٢ هو رقم رمزي فهو يرمز للعبادة المنظمة وهو حاصل ضرب ٣ (الثالث) X ٤ اقطار الارض فيكون "١٢" هم كل البشر في اقطار الارض الذي يتحدون بالله من خلال عبادة الثالث.</p> <p>وبقية القرابة ترمز إلى بقية شعب الله والkehnoth (١٢ صليبا) هو الذي يربط الشعب (بقية القرابة) بالمسيح (الاسباديكون) وكيف لا !!؟! و الكلمة كاهن ترجم في اليونانية إلى (إبسفيتيروس) أي شفيع أي وسيط بين الله والناس</p>	<p>١٢ صليبا حول الاسباديكون</p>
<p>أي قدوس الله قدوس القوي قدوس الحي الذي لا يموت و تكتب بصورة دائرية حول ١٢ صليب كما لو كان حزاما يربط القرابة بقداسة السيرة وهي تعني ان الكنيسة تعين بالقداسة . كما انها اعتراف جميل بایماننا المسيحي، الله الہنا قوي لا يموت ، هو حي لا يموت ولكنه لاجلنا قد مات (بناسوته ) ، لكنه قام من الموت و الموت لم يمسكه.</p>	<p>ΔΞΙΟC Ο ΘΕΟC ΔΞΙΟC ΙCΞΗΠΟC ΔΞΙΟC ΔΘΞΝΔΤΟC</p>

وهي إشارة إلى جراحات المسيح : ٣ مسامير + إكليل الشوك + الحربة وفي الطقس القبطي يتم طعن القرابة بالختاش (خشبة رفيعة) أثناء تجهيز القربان وقبل الصلاة عليه . أما في الطقس البيزنطي فتمارس هذه الممارسة الطقسية باستخدام حرفة ٨٥٣٦H بعد دخول القرابين إلى الكنيسة وفي اثناء الخدمة المقدسة لفصل الجزء المختوم من القرابة مع اجزاء أخرى منها .

الثقوب  
الخمسة

### الفكر الالهوي في القرابة

القرابة التي تقدم هي نموذج للكنيسة ، فهي عبارة عن مجموعة كبيرة من حبات القمح ، وكل حبة تشير لكل انسان مسيحي ، فالكنيسة تجمعت معاً وكل واحد مثل بحبة قمح (الحنطة) ، ثم تطحن وعملية الطحن هذه ترمز للألم الذي يجتازه في الحياة الروحية ، الألم في النسكيات والوقوف أمام الله وكذلك الأضطهاد .  
فأنه إن كان رأس الكنيسة لها " مصلوبا " فلا بد أن يكون الجسد كذلك ، فالصليب ملازم للكنيسة ، لذلك لا بد أن تطحن حبات القمح وتصير دقيقاً ناعماً بدون الطحن كل حبة مستقلة وغير متحدة بغيرها ، ولكن مع الطحن يصعب التمييز بينها فتحول الكنيسة من أعضاء متفرقين إلى جسد واحد .

لكن الدقيق لم يصر بعد جسداً واحداً ، مما أسهل ان يتطاير متفرقًا ، لذلك يجمعه الماء الذي يرمز إلى الروح القدس العامل في سر المعمودية سر الانضمام إلى شركة الكنيسة ، فيصير بذلك عجيناً ، وهنا لا يمكن التمييز ولا يمكن ان يتحول العجين إلى دقيق او قمح مرة أخرى . فلا توجد حبة قمح دخلت الطاحونة وتعود مرة أخرى إلى طبيعتها الاولى .

- يخلط بعد ذلك العجين بالخميرة وهي ترمز إلى الخطية ، لانه " هو ذا حمل الله الذي يحمل خطية العالم " (يو ١ : ٢٩)
- وتوضع القربانة بعد ذلك في النار ، ونتيجة النار ينتهي مفعول الخميرة (الخطية) وتموت فاليسوع حمل خطايانا و صعد بها إلى الصليب ليحيط الخطية .
- والقربانة لا يوضع فيها ملح ، لأن المسيح قال " انتم ملح الارض " فالكنيسة ملح العالم كله .

### أنواع القربان

[ ١ ] **قربانة الحمل** : وهي القربانة المقدمة للتقديس والتي يختارها الأب الكاهن وينتicipها من وسط القربان الموضوع في طبق الحمل . ويجب أن تكون كاملة الاستدارة - واضحة النقوش والثقوب و كاملة الأستواء - طرية وطارحة . كما تقول قوانين الكنيسة . " لا يرفع قربان قد فضل من أمس ولا شيء مشقوق في أحد الكنائس بل خبز سخن طري صحيح " إشارة إلى المسيح الهنا القدس الذي بلا عيب ولا دنس . فلذلك كلمة حمل لا تطلق إلا على القربانة المختارة والمقدمة للتقديس فقط ، وليس باقي القربان الموضوع في الطبق كما شائع بين الناس لانه لنا حمل واحد فقط المسيح الهنا الذي حمل خطايانا من أجل خلاصنا .

[ ٢ ] **الألوچية** : وهو لقمة البركة او خبز The blessed bread -

البركة وهو الذي يوزعه الكاهن في نهاية القدس كتعبير عن بركة الشركة في الكنيسة وكتنوع وفرصة لافتقاد الكاهن للشعب والسؤال عنهم - كما أنها فرصة لأخذ بركة الأب الكاهن وللبيد التي حملت الكلمة الله المتجسد في القدس .

وربما تدعى هذه الخبزات "بالبركة" لأنها تعني القربان الفائض  
(البركة) عما قدم على المذبح .

[ ٣ ] **القربانة العادية :** وهي الأثر الباقي من لقمة الأغابي والتي كانت "تقام بعد الأفخارستيا" كنوع من موائد المحبة والتي كانت تقام أساساً من أجل الفقراء والأرامل والمرضى من الشعب وتعبيرًا عن المشاركة الأخوية و كان يحضرها الأسقف مع كل فئات الشعب ( ١ كوا ١٢ : ٣٤ - ٣٥ ) .  
وتوزيع القربان على الشعب هو عادة جميلة انتشرت في كنائسنا ، فالقربانة دائمًا تذكرنا بالأفخارستيا وبروعة وجمال كنيستنا المجيدة .  
كما أنها تعزز لدى الأطفال الحب والشوق إلى الأفخارستيا ولو فهموا معاني ورموز القربانة لأدركوا كل العقائد المخزنة لنا في القربانة (المعمودية - التناول - الكهنوت - الشفاعة - الوحدة الكنيسة)

## ملحق الحان رفع الحمل وقدس الكلمة

### [١] لحن البركة

يسمي أيضاً بـ لحن الثالوث ويصلّي أثناء صلاة أوشية الاستعداد ويعقب لحن البركة برلكس (كلمة يوناني تعني جملة مقابل جملة) لمدح السيدة العذراء.

ومن المعروف أن نقطة الانطلاق لكثير من الحان الكنسية هي تمجيد الثالوث ونورد بعض الأمثلة :

- ١ - مقدمة أربع الناقوس
- ٢ - بداية تمجيد لحن اكسمارؤت
- ٣ - حضور البطريرك لحن اكسمارؤت
- ٤ - تقديم الحمل " مجداً و اكراماً اكراماً و مجدًا للثالوث ..."

### [٢] لحن آلي القربان

لحن من أروع وأعمق الألحان برغم انه كلمة واحدة " هليلويا " و يصلّي هذا اللحن وقت اختيار الحمل لذلك (آلي القربان) أو (آلي الحمل) وكلمة " هليلويا " هي الكلمة من لحن  $\text{E} \text{I} \text{ e} \text{I} \text{ e} \text{E} \text{O} \text{R} \text{N}$   $\text{F} \text{A} \text{ I} \text{ E} \text{E} \text{C} \text{H} \text{U} \text{M} \text{E} \text{R} \text{I}$  و  $\text{X} \text{E} \text{P}$ .

ولحن آلي القربان هو اللحن الأصلي لتقديم الحمل حيث يذكر الخواجي ... وإلهاته بالرواية فيقول الشعبي آلي القربان باللهن أنه يدور فيقولوه  $\text{F} \text{A} \text{ I} \text{ E} \text{E} \text{C} \text{H} \text{U} \text{M} \text{E} \text{R} \text{I}$  أو غيرها.

## [٣] كبراليسون الحمل

هي ٤١ كيراليسون (يا رب ارحم) وهي الـ ٤١ كيراليسون الخاصة بأخر ساعة من الأجيال  
لذلك تسميتها كيراليسون الحمل فهي تسمية غير دقيقة لأنها لا تمت بالحمل بصلة بل أن  
الحمل يرفع باللي القربان.

لكن لقلة حفظ الشمامسة ولضيق الوقت أحتلت كيراليسون مكان آلي الحمل فاصبح  
اسمهما (كيراليسون الحمل).

## [٤] لحن Nicabevr THPOV و Σωθις

يصلي كل لحن بدليلاً للحن الآخر فتacji Nicabevr THPOV في حضور الأب البطريرك  
أو الأسقف أما Σωθις في غير ذلك  
لحن Σωθις كل نغماته في حرف ς و جمله Σωθις تتكرر كثيراً في طقس القداش.

لحن Nicabevr يذكر عنه ابن كفر في كتابه مصبح الظلمة لايضاح الخدمة القرن  
١٤ "أه البطريرك يلبس ملابسه الكهنوتية بعد أوشيه التقدمة بينما يرتل الشمامسة له Nicabevr THPOV . يأكل  
حلاماً إسرائيلي اصنعوا ثوباً هاولينا"

و من هنا نفهم العلاقة بين اللحن وحضور الأب البطريرك أو الأسقف لأنه كان الوقت الذي  
كان يلبس فيه ملابسه الكهنوتية.

## [٥] Ηεο τε Τψογρη Ια ψογρη

في كتاب الترتيب الطقسي (القرن ١٥) نقرأ  
"و بعد Σωθις يرتلوا أهاله Ηεο τε Τψογρη أما يقولوا ψογρη Ια لـ للعناء"  
وفي كتاب الخواجاجي (القرن ١٥)

" أذناء ذلك (بعد اوشية بولس ) ينزل الشعب لده العذراء هذا **جـ ١٨** وإذا لم يسمح الوقت فيقولون هذه **جـ ١٩** وتقال بالخصوص في عيد الصليب والساعة التاسعة منه يوم الجمعة العظيمة وفي حل زانبي الشمامسة **جـ ٢٠** والليل **جـ ٢١**

مما سبق **جـ ٦** نستطيع أن تستنتج أن الثلاثة الحان كانوا يرتدوا بالتبادل في أي وقت ثم حدث تقوين و تحديد مناسبة لكل لحن فأصبحت **جـ ١٨** **جـ ١٩** تصلي في أيام الإفطار ما عدا عيد الصليب وفي سبوت واحد الصوم الكبير والساعة السادسة من يوم الجمعة العظيمة وأما **جـ ٢٠** تصلي في أيام الأصوم ما عدا أيام الصوم الكبير وأما **جـ ٢١** تصلي في أيام الصوم الكبير وصوم نينوى فقط.

## [٦] لحن **زاخوت**

يذكر كتاب الخواجي أن قارئ البولس قبطياً يقوله (لحن بي اهموت غار) كختام للبولس إذا كان الأب البطريرك أو أحد الآباء الأساقفة حاضراً ثم تطور بأن أصبح لحن مستقل يقال بين البولس القبطي والعربي ثم تطور اللحن واصبح لحن لكن بكلمات أكثر ونغمة مختلفة.

## [٧] الهيتنيات

هي أربع تقال بعد لحن **جـ ١٨** أو ما يقال عوضاً عنها وتلك الأربع تبدأ بكلمة **جـ ٢١** لذلك سميت بالهيتنيات . و لمقدمة الهيتنيات لحن جميل يتشابه مع " **جـ ٢٠** تـ **جـ ٢١** مقدمة لحن "

منتهى  
٢

ويذكر الخواجي ملاحظة بخصوص الهيتنيات

<sup>٦</sup> المرجع هو جلسة مسجلة مع حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا رافائيل مع بعض خدام مدرسة الشمامسة .

"أي كاهن هذه ثلاثة الأربع السابقة" (يقصد **Τέταρτη Ημέρα** - **Τέταρτη Εποχή**) وبيه **Τέταρτη** اعتقاد المقربة أنه يقولوا أربع أولها **Τέταρτη** وغالباً يكون منها واحد أو اثنين مختص به باليوم **الخامس** أي العيد أو الصروم.

### [٨] لحن مرد الآنوبليون

من الألحان التي كادت أن تندثر وكان قد وجده المعلم ميخائيل جرجس الباتاني أثناء زيارة إلى محافظة المنيا في النصف الأولى من القرن العشرين.

### [٩] مرد البركسيس

لم يرد ذكر هذا اللحن ضمن مرادات الأبركسيس التي ذكرها الخولاجي وإن كان طبيعي أن يكون هو مرد الأبركسيس السنوي عن السيدة العذراء

ولاحظ كلما أمسك الكاهن الشورية غالباً ما يأتي ذكر السيدة العذراء

١) أربع النقوس

٢) بدء دورة البولس

٣) دورة البركسيس

٤) عند قول الكاهن "تجسد وتأنس"

## المراجع المستخدمة في البحث

- ١- الكتاب المقدس
- ٢- كتاب الخولاجي المقدس ، أي كتاب الثلاثة قداسات الباسيلي و الغريغوري والكيرلسي، وهو مصحح و مُرتَب على يد القمص عبد المسيح المسعودي البراموسى .
- ٣- كتاب الترتيب الطقسى ، للبابا غريال الخامس ، البابا ( ٨٨ ) من بابوات الكرارة المرقسية .
- ٤- روحانية طقس القدس في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، لنيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء السريان .
- ٥- محاضرات في شرح القدس الالهي ، لحضرتة صاحب النيافة البحر الجليل الأنبا رافائيل الأسقف العام.
- ٦- جلسة مناقشة طقسىة لكاهن و خدام مدرسة الشمامسة مع حضرتة صاحب النيافة البحر الجليل الأنبا رافائيل - مارس ٢٠٠٦
- ٧- صلوات رفع البخور في عشية و باكر ، راهب من الكنيسة القبطية .
- ٨- محاضرات في شرح القدس ، للقمص متias نصر
- ٩- محاضرات في تاريخ القدس ، د/ رشدي واصف



أحبائنا الشمامسة الملتقيين بالمستوى الثاني

١ - برجاء الاهتمام بحضور حرصه  
الطقس النظرية والعملية . وواطيب على  
حضور القدس لدى مارسنه حتى تدرب  
عليه .

٢ - أهتم بقراءة هذا التب بأستمار  
بعد شرحه داخل الفصل فسيتم امتحانك  
فيه في نهاية الصيف

الرب معك

صلوة الله أجلنا